

دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني

لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٦/١٠

تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٤/٧/١٤

د. بثينة عبد الله الملا*

المستخلص

سعى البحث للتعرف على دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية، واستخدم البحث المنهج الوصفي للكشف عن ذلك، واشتملت عينات البحث على (٣٠٠) من طلاب كلية التربية الأساسية، وتمثلت أداة البحث في استبانة دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية، وتوصل البحث لعدد من النتائج أهمها: الدور الإيجابي للمتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية، وقد أظهرت النتائج أن أعلى مستويات المعرفة من حيث التأثير بدور المتاحف الفنية (الشرح والتوضيح)؛ حيث جاءت عند مستوى مرتفع جدا بوزن نسبي (٤.٢٦)، يليه مستوى (التطبيق) عند مستوى مرتفع بوزن نسبي (٤.٣٥)، يليه مستوى (التفسير) عند مستوى مرتفع بوزن نسبي (٤.١٥)، كما أن أعلى أبعاد الانتماء الوطني من حيث التأثير بدور المتاحف الفنية (الولاء للوطن)؛ حيث جاءت عند مستوى مرتفع جدا بوزن نسبي (٤.٢٦)، يليه مستوى (الإعتراف بالوطن) عند مستوى مرتفع جدا بوزن نسبي (٤.٣٢)، يليه مستوى (الهوية الوطنية) عند مستوى مرتفع جدا بوزن نسبي (٤.٣١)، يليه مستوى (المشاركة المجتمعية) عند مستوى مرتفع جدا بوزن نسبي (٤.٢٥)، كما أكدت نتائج البحث إلى أنه لا توجد فروق دالة احصائية تعزى لمتغيرات البحث التصنيفية (النوع، السنة الدراسية)، في حين أكدت النتائج على وجود فروق دالة احصائية تعزى لمتغير "عدد المشاركات في المتاحف الفنية" لصالح عدد المشاركات الأعلى، وبناء على ذلك يوصي البحث بتوجيه نظر المسؤولين بالتعليم الجامعي إلى دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية.

الكلمات المفتاحية: المتاحف الفنية، المعرفة، الانتماء الوطني.

The Role of Art Museums in Fostering Knowledge and National Identity among Basic Education College Students in the State of Kuwait

Dr. Bothainah A. T. M. Almulla

Abstract

This research aimed to investigate the role of art museums in fostering knowledge and national identity among Basic Education College students. The study employed a descriptive methodology to explore this phenomenon. The research sample comprised 300 students from the Basic Education College. The research instrument used was a questionnaire on the role of art museums in fostering knowledge and national identity among Basic Education College students. The research yielded several significant findings, including the positive role of art museums in developing knowledge and national identity among Basic Education College students. The results indicated that the highest levels of knowledge influence regarding the role of art museums (explanation and clarification) were rated at a very high level with a relative weight of (4.26), followed by the level of (application) at a high level with a relative weight of (4.35), then the level of (interpretation) at a high level with a relative weight of (4.15). Similarly, the highest dimensions of national identity influenced by the role of art museums (loyalty to the nation) were rated at a very high level with a relative weight of (4.26), followed by the level of (pride in the nation) at a very high level with a relative weight of (4.32), then the level of (national identity) at a very high level with a relative weight of (4.31), followed by the level of (community participation) at a very high level with a relative weight of (4.25). Additionally, the research results affirmed that there were no statistically significant differences attributable to categorical research variables (gender, academic year), while the results indicated statistically significant differences attributable to the variable "number of visits to art museums" in favor of higher visitation numbers. Based on these findings, the research recommended that higher education authorities' direct attention to the role of art museums in fostering knowledge and national identity among Basic Education College students.

Keywords: Art Museums, Knowledge, National Identity.

* استاذ مشارك طرق تدريس تربيتة فنية- بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية الأساسية - دولة الكويت

مقدمة :

تُعد المتاحف الفنية بوتقة تتضمن الفنون التشكيلية بتنوعاتها المختلفة، وتتضمن العديد من الصور وتشمل التاريخ والتراث في صورته الطبيعية والبشرية، ومن ثم يعرض مسارات التقدم في المجال العلمي والفني والصناعي؛ لذا تسمى المتاحف الفنية بدار العلم والثقافة، كونها تتضمن في تنوعاتها الفن، والتراث، والعلمية، والافتراضية.

وتكمن وظيفية المتاحف الفنية في الجانب التربوي كونها تساهم في تشكيل شخصية الفرد؛ لأنها تكسبه مجموعة الخبرات التي تتضمن المعرفة المرتبطة بالتاريخ والتراث، ومن ثم يتوفر لديه نسق مفاهيمي يعزز ماهية الوطنية ويعزز الهوية الثقافية، ويزيد من الولاء والانتماء لتراب الوطن؛ فمن خلاله يستطيع الفرد أن يربط بين حاضره وماضيه وما يأمل تحقيقه في المستقبل المشرق (الطراونة، ٢٠١٥) (١).

وتتعدد أدوار المتاحف الفنية في تنمية الوعي الصحيح بأنماطه المختلفة لدى المتعلمين؛ حيث تساهم بالخبرات المعرفية المتضمنة بالجانب المتحفي، والآثري، والتراثي، والفني، والعلمي، ومن خلال ذلك يستطيع أن يتعمق في الثقافة الفنية بمزيد من الدراسة والاستقصاء، ومن ثم تتكون لديه ملامح الثقافة الجمالية، والتذوق الفني للحضارات ويستطيع أن يكون مضمون فكري وفلسفي خاص به (راشد، ٢٠٢٣، أبو بكر ٢٠١٣).

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بأن للمتاحف الفنية دوراً في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى المتعلمين؛ حيث تساعدهم على تذوق الفنون، وتفجر لديهم الطاقات البديعة، وتستثمر طاقاتهم في محاولات تجسيد بيئتهم، وتنمي لديهم مهارات وملكات التفكير العليا، وتزيد من الحس الوجداني التي تنمو بمزيد من المعرفة، وتعمل على صقل المعلومات والأحداث التاريخية من خلال ما يطالعونه من رسومات وفنون تشكيلية معبرة، بما يساهم في تعزيز ماهية الولاء والانتماء الوطني في أعماقهم.

والاهتمام بصقل الجانب المعرفي في صورته الصحيحة بات مسؤولية المؤسسة التعليمية التي تقدمها عبر مناسطها المستدامة لمنتسبيها بحرفية وعمق؛ لتشكل البنى الصحيحة في أذهان المتعلمين، ومن ثم تتكون لديهم الأفكار والمعتقدات التي تساعد في مواجهة القضايا والمشكلات التعليمية ويستطيعون أن يقدمون الحلول المبتكرة تجاهها (درويش، ٢٠١٨).

وتلبي المتاحف الفنية مطلب الفهم العميق لدى الطلاب للمعارف التي يتعرضون لها والمرقب إكتسابها؛ حيث الشرح والتوضيح الواضح المدعوم بمزيد من الفنون التشكيلية والصور التي تصف الأحداث والتاريخ، ومن ثم يستطيع الطلاب أن يستنتجوا ويستنبطوا ويتأملوا، ويربطوا المفاهيم والأحداث بمنطقية متقدمة عبر استراتيجيات التدريس المتطورة التي تمارس معهم.

ولا ريب من أن الانتماء الوطني لدى المتعلم لا يكتمل إلا بمعرفة صحيحة في سياقها ومدلولها المقدم، وتساعد المتاحف الفنية على تحقيق هذا الأمر من خلال تشكيل شخصية المتعلم باكتسابه الخبرات التي تشملها معارف التاريخ وتراثه وقيمه القديمة وما استجد عليها من متغيرات تجعله يحافظ على نسقه القيمي الذي يقر المجتمع ويؤمن به، ومن ثم تتمكن المتاحف الفنية من تجنب الصراع المعرفي الذي قد يعاني منه بعض المتعلمين جراء الأحداث المتلاحقة والتي بها تناقضات كثيرة ما بين صحيح وغير صحيح؛ لذا يستشعر المتعلم الرضا والطمأنينة بعد اكتسابه خبرات التعلم العميقة عبر المتاحف الفنية (درويش ٢٠١٥، Price & Applebaum, 2021).

وفي هذا الإطار يحاول البحث الحالي الإطمئنان بصورة إجرائية ووفق منهجية علمية أن يكشف عن الدور الذي تؤديه المتاحف الفنية حيال تعديل سلوكيات الطلاب بصورة إيجابية، وتنمي لديهم الانتماء الوطني لديهم عبر معرفة عميقة تكسبها لطلاب كلية التربية الأساسية

(١) اعتمد الباحث على نظام التوثيق وفقاً لدليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association (APA-7)

بدولة الكويت؛ حيث إن البحث يتواكب مع طبيعة العصر الحالي وتطوراته السريعة، وما يفرضه من صيغ جديدة في مجال التنمية المهنية المستدامة لمعلمي المستقبل في التربية الفنية.

الأحاسيس بمشكلة البحث:

نظرا للتطور المعرفي الذي يشهده عصر المنافسة المعلوماتية، والذي أطلق عليه العصر الرقمي، والذي فرض نفسه على المجال التعليمي، فقد بات الحفاظ على الهوية الوطنية، والولاء، والاعتزاز بها، المشاركة المجتمعية، أمرا حتميا؛ لأن المؤسسات الجامعية بأدورها التقليدية، لم تعد قادرة على مواجهة هذا التطور والتغيير، كما أصبحت المعرفة والانتماء الوطني مرهون بمعلم المستقبل، الذي يمتلك مستويات المعرفة وأبعاد الانتماء الوطني بصورة وظيفية؛ لذا أصبحت من الضروري البحث عن أدوار المتحف الفني في الحفاظ عليها.

ومما يدعم ذلك نتائج العديد من الدراسات التربوية التي أكدت على أهمية تنمية المعرفة والانتماء الوطني، ودور التربية الفنية ومتاحفها في ذلك، ومنها دراسة Price & Applebaum (2021)، والتي أشارت نتائجها إلى إظهار الانتماء المجتمعي، والانتماء العام من خلال الفن، ودراسته، بالإضافة إلى دراسة الطنطاوي (٢٠١٩) التي أشارت نتائجها إلى الدور الإيجابي لمناهج التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية في تحقيق مفهوم المواطنة وتنمية قيم التسامح، ودراسة عبد القادر (٢٠٢٠) والتي أشارت نتائجها إلى الأثر الفعال للأنشطة المتحف الفني في تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة، ودراسات اهتمت بدور متاحف الفنية في حياة الفرد.

بالإضافة إلى تأكيد العديد من الدراسات على الدور الفعال للمتاحف الفنية في حياة الفرد والمجتمع، ومنها دراسة حزامي (٢٠٢٣) والتي أشارت نتائجها إلى الدور الفعال للمتاحف والمعارض الفنية في تنمية وتطوير المهارات الإبداعية ومهارات التفكير النقدي للأطفال، ودراسة غنيم (٢٠٢٠) والتي أشارت نتائجها إلى دور المتحف الافتراضي في تنمية أبعاد الوعي البيئي لدى طفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة، ودراسة Al-Radaideh (2012) والتي أشارت نتائجها إلى تفعيل دور متاحف الفنية في تنمية مهارات التواصل والتعبير عن الذات والنقد والحكم الجمالي للطلاب.

كما أشارت بعض المؤتمرات الدولية إلى أهمية المتاحف ومنها المؤتمر الدولي بالشارقة تحت عنوان "المتحف المتطور: التأقلم، التعلم، والعرض في العصر الجديد" تجارب من متاحف حول العالم (٢٠٢٠)، من أجل الربط بين المحتوى التعليمي بمتاحف الفنية، والهوية الوطنية في عصر الرقمنة المعرفية، والمؤتمر الدولي بالدوحة "الإبداع الفني لأجل الغد" الذي تنظمه صحيفة نيويورك تايمز برعاية متاحف قطر (٢٠١٦)، من أجل مناقشة دور الفن والتقنية في تنمية المعرفة العلمية لأفراد المجتمع وتعزيز اقتصادات العالم.

مشكلة البحث:

وفي ضوء نتائج الدراسات والبحوث العربية والأجنبية لأهمية المعرفة والانتماء الوطني لطلاب كلية التربية الأساسية، وتأكيد بعض الدراسات على الدور الفعال للمتاحف الفنية في حياة الفرد، والمجتمع؛ لذا لوجود حاجة لتعرف دور متاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت من وجهة نظرهم.

أسئلة البحث:

من خلال السؤال الرئيس التالي:

ما دور متاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؟
ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما دور متاحف الفنية في تنمية المعرفة لدى طلاب كلية التربية الأساسية من وجهة نظرهم؟

٢. ما دور المتاحف الفنية في تنمية الانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية من وجهة نظرهم؟
٣. ما مدى اختلاف استجابات عينة البحث نحو دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية في ضوء متغيرات (النوع، السنّة الدراسية، عدد المشاركات في المتاحف الفنية)؟

فروض البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي استجابات عينة البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية تعزي إلى متغير النوع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي استجابات عينة البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية تعزي إلى متغير السنّة الدراسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي استجابات عينة البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية تعزي إلى متغير عدد المشاركات في المتاحف الفنية.

أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق ما يلي:

١. الكشف عن دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة لدى طلاب كلية التربية الأساسية من وجهة نظرهم.
٢. الكشف عن دور المتاحف الفنية في تنمية الانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية من وجهة نظرهم.
٣. تحديد ما إذا كانت هناك فروقاً بين استجابات عينة البحث من طلاب كلية التربية الأساسية نحو دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية لديهم في ضوء متغيرات (النوع، السنّة الدراسية، عدد المشاركات في المتاحف الفنية).

أهمية البحث:

قد تضيّد نتائج البحث الفئات التالية:

- **القائمين على العملية التعليمية:** توجيه نظر المسؤولين بسنوات الدراسة المتنوعة بالكلية إلى أهمية دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية.
- **مصممي المناهج:** إعادة النظر في محتوى برامج شعبة التربية الفنية في ضوء دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية.
- **طلاب كلية التربية الأساسية:** تنمية المعرفة والانتماء الوطني لديهم من خلال المتاحف الفنية.
- **الباحثون:** وذلك بتقديم أداة تتمثل في استبانة لدور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية.

- الإهتمام بتوصيات البحوث والدراسات السابقة التي تنادي بصورة واضحة بضرورة الكشف عن دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية من وجهة نظرهم.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** تمثلت في دور المتاحف الفنية فيما يلي:
 - مستويات المعرفة "الاستيعاب المفاهيمي" (الشرح والتوضيح، التفسير، التطبيق).
 - أبعاد الانتماء الوطني (الهوية الوطنية، الولاء للوطن، الاعتزاز بالوطن، المشاركة المجتمعية).
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث بكلية التربية الأساسية، بالكويت.
- **الحدود البشرية:** عينة عشوائية من طلاب كلية التربية الأساسية بسنواتها الدراسية الستة.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ للكشف عن دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية.

أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في استبانة للكشف عن دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية.

مصطلحات البحث:

تضمنت مصطلحات البحث المفاهيم الأساسية التالية:

المتاحف الفنية:

عرف عمر (٢٠١٠) في معجم اللغة العربية المعاصرة المتحف بأنه: "موضع عرض التُّحف الفنيّة والأثرية أو العلمية وغيرها (متحف الآثار / الفنون)" (ص ٢٨٦). ويعرفها البحث إجرائياً المتاحف الفنية بأنها: "المكان الذي يحتوي على تحف ولوحات فنية، ووثائق تاريخية، وأدوات علمية، وإثنوغرافية والتي تشكل تراث الأمة، بغرض المحافظة عليها، وتسهيل الاطلاع عليها بصورة فعلية أو افتراضية في أي وقت، وأي مكان".

المعرفة:

عرف درويش (٢٠١٨) المعرفة العلمية بأنها: "معلومات لها معنى تحتوي على حقائق، وخبرات، ومعتقدات، واتجاهات، وعلاقات ترتبط مع بعضها البعض، وبالخبرات السابقة، وقابلية للتطبيق" (ص ٢٠).

ويعرف البحث المعرفة إجرائياً بأنها: "المعلومات الفنية المتضمنة في اللوحات، والتماثيل، والزخارف، والمقتنيات الاثرية، في المتاحف الفنية، والتي توضح، وتشرح، وتفسر تاريخ الكويت، ونضالها، على مر السنين، وتساعد طلاب كلية التربية الأساسية في ربط التاريخ بالواقع، وإعادة بناءه على أسس فنية".

الانتماء الوطني:

عرف العنقرة، والبواعنة، والدمنهوري (٢٠١٨) الانتماء الوطني بأنه: "الانتماء الحقيقي للوطن فكراً، تجسده الجوارح عملاً، والاعتزاز بكل مكوناته الثقافية والبشرية والمادية، وجعل

مصلحته فوق كل مصلحة، والتفاني في خدمته والاستعداد للتضحية في سبيله والدفاع عنه" (ص ١٨).

ويعرف البحث الانتماء الوطني إجرائياً بأنه: "الولاء للوطن، والاعتزاز به، ورفعت هويته، بالمشاركة المجتمعية التي تعلي من شأنه، وتحافظ عليه بين الأمم"

الإطار النظري للبحث:

تناول الإطار النظري متغيرات البحث في ثلاثة محاور، الأول منها يتعلق المعرفة العلمية، ويشمل ماهيتها، وخصائصها، ومستوياتها، والثاني منها ما يتعلق بالانتماء الوطني، ويشمل ماهيته، وخصائصه، ومظاهره، أهميته، أبعاده الرئيسية، والثالث منها يتعلق بالمتاحف الفنية، ويشمل ماهيتها، وأنواعها، وأهميتها التربوية والتعليمية، وفيما يلي عرضاً مفصلاً لتلك المحاور وما تتضمنه من موضوعات فرعية.

المحور الأول: المعرفة العلمية

تعد المعرفة العلمية معلومات، تم تفسيرها، وإعطائها معنى حقيقي؛ بحيث أصبحت مفيدة للأفراد في حل مشكلاتهم، أو اتخاذ قرارات تساعدهم في حياتهم، ويتم ذلك من خلال قاعدة معرفية، يمتلكها كل فرد، تحتوي على الحقائق، والخبرات، والمعتقدات، والاتجاهات، والعلاقات، التي تربط هذه العناصر مع بعضها بعضاً، وتمنح الفرد القدرة على تصور الموقف، والتصرف فيه، وحل المشكلات التي توجههم كجزء من هذا الموقف (درويش، ٢٠١٨).

خصائص المعرفة العلمية:

تتعدد الخصائص المميزة للمعرفة العلمية، من حيث التراكمية، والتنظيم، والسببية، والدقة في التصور، واليقين منها، وموضوعيتها، وتعميمها، كما أشار إليها (عبدالنور وناجي، ٢٠١٩، ص ٢٠-٢٢)، ونوجزها فيما يلي:

- **التراكمية (Cumulative)**، وتتمثل في عودة المعرفة بجذورها إلى بداية الحضارات الإنسانية، وقد بنيت معارفنا فوق معارف السابقين، والتي أسهمت فيها حضارات إنسانية مختلفة؛ حيث أن المعرفة هرمية البناء من القاعدة إلى القمة، نتيجة تراكم، وتطور المعرفة، وقد ينتج عن استبدال قديم أو إضافة جديد، فالكثير من النظريات والمعارف العلمية في مجالات متنوعة، استغنى عنها الإنسان، واستبدالها بأخرى، خاصة في مجال العلوم الاجتماعية، التي تتسم بالتغير والنسبية.
- **التنظيم (Arrangement)**، ويتمثل في كون المعرفة العلمية تخضع لضوابط، وأسس منهجية، يصعب الوصول إليها دون إتباع هذه الأسس، والالتزام بها، فالتطور المعرفي يقتضي من الباحثين فهم جزئياتها، وتقنياتها؛ حتى يتم تنظيمها في إطار الأسس العلمية المتعارف عليها.
- **السببية (Causality)**، وتتمثل في مجموع العوامل أو الشروط، والظروف التي متى تحققت ترتب عنها نتيجة مطردة، ونستطيع القول بوجود علاقة سببية بين متغيرين: سبب (علت)، ونتيجة (معلول)، وعندما نجري تجارب عديدة وبنفس الهدف نتحصل على نفس النتيجة.
- **الدقة (Precision)**، وتتمثل في المبادئ، والمفاهيم المتعارف عليها بين ذوي الاختصاص، وتتضمن مصطلحات، ومعاني، ومفاهيم دقيقة جداً ومحددة المدلول العلمي، وتتضمن الدقة اللغة التي يتداولها المختصون في فرع من فروع المعرفة العلمية، وتستند إلى معايير دقيقة، والتعبير عن الموضوعات التي تتناولها.
- **اليقين (Certainty)**، ويتمثل في أن المعرفة العلمية لا تفرض نفسها إلا إذا كانت يقينية، ويمكن إثباتها بأدلة، وبراهين، وحقائق، وأساليب موضوعية لا تحمل الشك،

وهذا ما يعرف باليقين العلمي، فالنتائج التي نتوصل إليها يجب أن تكون مستنبطة من مقدمات ومعطيات موثوق من صحتها.

- **الموضوعية (Objectivity)**، وتتمثل في الحيادية العلمية، والتجرد من الذاتية، ونقل الحقائق، والمعطيات كما هي في الواقع، دون زيادة أو نقصان، وإظهار الحقائق حتى مع تعارضها مع وجهة النظر الشخصية، والأحكام السابقة.
- **التعميم (Popularization)**، ويتمثل تعميم نتائج المعرفة العلمية، على مفردات المجتمع المرتبطة بها، والخروج بقواعد عامة، يستفاد منها في تفسير ظواهر مشابهة في العلوم الأخرى.

مستويات المعرفة العلمية لطلاب كلية التربية الأساسية:

تتعدد مستويات المعرفة العلمية، فمنها ما هو معرفي، ومنها ما هو عقلي، كالشرح والتوضيح، ومنها ما هو وجداني كالفهم والتفسير، بل يمتد ليشمل جوانب أخرى في شخصية المتعلم؛ بحيث تؤثر في أدائه، وممارساته اليومية فيمثل التطبيق، ويقتصر البحث الحالي، على ثلاثة مستويات لتنظيم المعرفة العلمية في عقل المتعلم، كما أشار إليها البدراني (٢٠١٩)، عبد القادر (٢٠١٩)، وتتمثل فيما يلي:

- **الشرح والتوضيح (Explanation & clarification)**، ويتمثل في تقديم أوصافاً متقنة، ومدعمة، ومسوّغة للظواهر، والحقائق العلمية، وبياناتها، وبشكل إجرائي يتمثل الشرح والتوضيح في استطاعة الطالب ربط المفاهيم أو الأحداث، بعضها ببعض، وتقديم الشرح التوضيحي للمفاهيم المقدمة لهم بلغتهم الخاصة.
- **التفسير (Interpretation)**، ويتمثل في حكاية قصصاً ذات معنى، وتقديم ترجمات سليمة للحقائق، والعارف، وربطها بأحداث، وأشخاص واقعية؛ بحيث تصبح مقنعة، وبشكل إجرائي يتمثل في قدرة الطلاب على تقديم تفسيرات ذات معنى حول الظواهر؛ بحيث يستطيع تحديد الأسباب التي أدت إلى نتائج معينة.
- **التطبيق (Application)**، ويتمثل في استخدام المعرفة العلمية على نحو فعال في سياقات جديدة، وبشكل إجرائي يتمثل في تمكن الطلاب من استخدام ما تعلموه بكفاءة، وربط ما تعلموه، في حياتهم العملية، والفنية.

المحور الثاني: الانتماء الوطني

والأصل في الانتماء للوطن الجمع بين خصائص الانتماء، والوطن الذي يعيش فيه الفرد، وهو ما يعطي المعنى الحقيقي للانتماء الوطني الذي يتجسد شعورياً وعقلياً وسلوكياً، وتظهر أروع صورته عند تعرض الوطن للمخاطر الداخلية أو الخارجية، والتضحية بالغالي، والنفيس لأجل الأرض ولأجل من يسكن عليها.

وفي هذا الاتجاه عرف عبد الغني (٢٠١٠) الانتماء الوطني بأنه: حالة وجدانية تدفع الفرد إلى المشاركة البناءة، والعمل الجاد بإخلاص للارتقاء بالوطن وتقديمه فهو عملية ديناميّة تربط الإنسان بمسقط رأسه، وتقوم على الوعي بظروف بلده واتجاهاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والالتزام بمتطلباته، فيسمو الفرد بوطنه ويضحى من أجل حمايته، وعرفه بدري (٢٠١٧) بأنه: "اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن - باعتباره عضواً فيه - ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون منشغلاً ومهموماً بقضاياها وعلى وعي وإدراك بمشكلاته، وملتزمًا بمعياره وقوانينه، والقيم الموجبة التي تعلى من شأنه، وتنهض به، محافظاً على مصالحه وثرواته، ومراعياً الصالح العام، ومشجعاً، ومسهماً في الأعمال الجماعية ومتفاعلاً مع الأغلبية، ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات" (ص٤٠).

خصائص الانتماء الوطني:

تتعدد خصائص الانتماء الوطني التي تجعل له قيمة ضرورية للأفراد، والجماعات لكي يشعروا بالأمن النفسي، والسلم الاجتماعي، ويقصد بالخصائص هنا الصفات التي تميز الانتماء وتحدده وتوضح أهميته، كما أشار إليها درويش (٢٠١٥)، Kitchen (2012)، وتمثل فيما يلي:

- الانتماء متعدد الأنماط ضيقاً واتساعاً، تباعداً وتكاملاً ومن أنماطه الأسري، والانتماء للجماعة، والانتماء للوطن، والانتماء القومي العربي، والانتماء الإسلامي، كلما كانت جماعة الانتماء أو الوطن كيان أكبر وأشمل وأقوى ومصدر فخر واعتزاز الفرد، تزايد الانتماء لهذا الكيان.
- كلما تزايدت قدرة الكيان المنتمى إليه (الجماعة المرجعية أو الوطن)، في إشباع احتياجات ورغبات الفرد تزايدت درجة الانتماء لهذا الكيان والعكس صحيح.
- الانتماء يدعم الهوية باعتبارها الإدراك الذاتي للفرد لكل العوامل والعناصر التي تشكل المجتمع أو الوطن.
- الانتماء حاجة أساسية من حاجات الإنسان.
- ضعف الانتماء يؤدي إلى الاغتراب، وما ينتج عنه من مظاهر السلبية، واللامبالاة، والانسحاب من التزامات المجتمع.

أهمية الانتماء الوطني:

يساعد الطلاب الانتماء الوطني على تقبل الجماعة، وعلى التقبل النفسي وزيادة الوعي البيئي لديهم، وأكدت على ضرورة تعريف الطلاب بالانتماء في الوقت الحالي وأكثر من أي وقت مضى، حيث أصبح المواطن الآن يعيش عصر الرقمنة (المواطن الرقمي)، وبالتالي لابد من تقوية هوية الطلاب وانتمائهم، ومن ثم يجب العمل على تنمية الانتماء وتعظيمه من خلال المتاحف الفنية، لطلاب الجامعات التي هي منارات للعلم والعمل، والبناء الوطني، ويمكن تلخيص أهمية الانتماء للوطن لدى الطلاب كما أشار إليها نصر (٢٠١١)، وتمثل فيما يلي:

- يساهم في تشكيل شخصية الطلاب، وتحديد أهدافهم.
- يساعد الطلاب على الشعور بالراحة والطمأنينة، والرضا عن النفس.
- يحقق للطلاب الإحساس بالأمان، والتحديات التي تصادفهم في حياتهم.
- يعمل على تعديل سلوكيات الطلاب إيجابياً، وتوجههم نحو خير أنفسهم ومجتمعهم ووطنهم.
- يساعد الطلاب على العمل الإيجابي، وحفظ نشاطاتهم، وبقائهم موحدة ومتناسقة.

مظاهر الانتماء الوطني:

تتعدد المظاهر الإيجابية للانتماء الوطني التي تعبر عن مدى ارتباط الفرد بوطنه، في قدرته على الاتصال، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتقدير ما يقدمه له الوطن من خدمات، والشعور بالمسؤولية تجاه مصالح الوطن، والاعتزاز بالارتباط بأرض الوطن، وحب الخير والمنفعة للمجتمع، والتقبل، والتقدير والاحترام لأبناء الوطن عامة ولرموزه خاصة، ويمكن تناول المظاهر الإيجابية للانتماء للوطن كما أشار إليها سلام (٢٠١٥)، وتمثل فيما يلي:

- الاعتزاز بالرموز الوطنية، ومن أمثلة الرموز الوطنية، العلم، والنشيد الوطني، والحاكم والقيادات.
- الالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، وترجم من خلال سلوكياتهم، مما يحفظ هوية الوطن ومكانته.

- **المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته،** فهي ملك لجميع أبنائه، والإضرار بها يؤثر سلباً على اقتصاد الوطن، ويعيق تقدمه وازدهاره.
 - **التمسك بالعادات والتقاليد،** فهي سمة مميزة لدى كل شعب من شعوب الأرض، والتمسك بها.
 - **المشاركة في الأعمال التطوعية،** لما لها من أثر عظيم وإسهام في تسريع عجلة البناء في الوطن.
 - **التضحية دفاعاً عن الوطن،** ابتداءً بوقته، أو بماله، أو بسنوات عمره، أو بالدفاع عنه.
- أبعاد الانتماء الوطني:**
- تتعدد أبعاد الانتماء الوطني، فهو مفهوم مركب يتضمن الهوية، والجماعية، والولاء، والالتزام، والتواد والتراحم، كما أشار إليها درويش (٢٠١٥)، ويتمثل أهمها فيما يلي:
 - **الهوية،** وتتمثل في توطيد الهوية، التي تعد دليل على وجود الانتماء، ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشرات للتعبير عن الهوية وبالتالي الانتماء.
 - **الجماعية،** وتتمثل في تكوين الروابط الانتمائية، التي تؤكد على الميل نحو الجماعية، ويعبر عنها بتفاعل الأفراد مع الهدف العام للوطن الذي ينتمون إليه، وتؤكد الجماعية على كل من التعاون، والتكافل، والتماسك، والرغبة الوجدانية، وتعزز الجماعية الميل إلى الاحترام والتفاعل.
 - **الولاء،** ويمثل جوهر الالتزام، فهو يدعم الهوية الذاتية، ويقوي الجماعية، ويركز على المسيرة، ويدعو إلى تأييد الفرد لوطنه، ويشير إلى مدى الانتماء إليه.
 - **الالتزام،** ويتمثل بالتمسك بنظم، ومعايير الوطن، والالتزام بقوانين المجتمع لإمكانية القبول كآلية لتحقيق التماسك الاجتماعي.
 - **التواد،** ويمثل الدوافع الإنسانية الأساسية في تكوين العلاقات والروابط، ومدى التعاطف الوجداني بين أفراد الوطن والميل إلى المحبة والإيثار والتراحم بهدف التوحد للوطن، وينمي لدى الفرد تقديره لذاته وإدراكه لمكانته، في الوطن، ويدفعه إلى العمل وحمانيته لاستمرار بقائه وتطوره، وفخر الانتساب إليه.

المحور الثالث: المتاحف الفنية

- المتحف في الأصل كلمة يونانية، تعبر عن المكان الذي يجمع فيه التحف، والأعمال الفنية القيمة لمشاهير الفنانين مع اختلاف اتجاهاتهم ومدارسهم الفنية، وتعني في المعجم المفصل "مكان إيداع التحف الفنية، والأثرية، وعرضها"، والجمع متاحف (يعقوب، ٢٠١٢، ص ٣٩٣).
- وفي هذا الاتجاه عرف قادوس في راشد (٢٠٢٠) راشد المتحف بأنه منشأة علمية، وثقافية، هدفها عرض التراث الإنساني، والتاريخ الطبيعي أو الصور، والفنون التشكيلية بمجالاتها المتعددة وتطور التقدم العلمي، والصناعي والفني بأسلوب عرض جذاب" (ص ١٧)، كما عرفه الطراونة (٢٠١٥) بأنه معهد دائم يعمل على جمع، وحفظ، وعرض التراث الطبيعي، والعلمي بغرض الدراسة، والتعليم، والمتعة (ص ١٩).
- وبناءً على ذلك فإن المتحف في الغالب مؤسسة تعليمية، ثقافية، غير ربحية، هدفها الأساسي، جمع، وحفظ، وعرض، وتقديم التاريخ الفني، والتراث الحضاري، والعلمي، بغرض التعليم، والمتعة.

أنواع المتاحف:

- تقسم المتاحف إلى أربعة أنواع رئيسية تتمثل في متاحف الفن، والتراث، والعلمية، والافتراضية، كما أشار إليها كل من راشد (٢٠٢٣)، أبو بكر (٢٠١٣)، وتتمثل فيما يلي:
- **متاحف الفن**، وتتمثل في متاحف خدمة الفنون الجميلة، لعرض أعمال الرسامين والنحاتين والمعماريين، وتضم أيضا الفنون التطبيقية، كالرسوم، والتصوير الهندسي.
 - **متاحف التراث**، وتتمثل في عرض التاريخ البشري وحضاراته العريقة، التي تعرض المسيرة الحضارية للوطن، والتي تجسد حياتهم الشخصية، والزراعية، والصناعية، وانتصاراتهم الحربية.
 - **متاحف علمية**، وتتمثل في متاحف العلوم الإنسانية، والتاريخ الطبيعي، وعلوم الطبيعية، ومجموعات الأنثوجرافية، وأعمال الكشوف الجغرافية، ومنها متاحف الجيولوجيا، وعلوم الفلك، والطاقة.
 - **متاحف افتراضية**، وتتمثل في استخدام التكنولوجيا الحديثة، في رسم صورة افتراضية للعروض المتحفية التي يقدمها المتحف، وكسر حاجز المكان، والزمان للزائرين.
- الأهمية التربوية والتعليمية للمتاحف الفنية:**
- المتحف وسيط تربوي فعال وحيوي بما يتضمن من مقتنيات فنية، واثريّة، واقعية، وافتراضية، تعبر أصدق تعبير عن مختلف ألوان الأنشطة، والسلوك والمشاعر الإنسانية في مختلف العصور، وكيفية محاكاة الإنسان للبيئة، وتأثيره فيها وإبراز قيمة الحرف والفنون والصناعات الشعبية في تأصيل القيم الأصيلة والتعبير عن خصوصيات ثقافة المجتمع في ضوء عموميّاته؛ لذا تعدد الأهمية التربوية والتعليمية للمتاحف الفنية كما أشارت إليها دراسة كل من: حزامي (٢٠٢٣)، غنيم (٢٠٢٠)، الطنطاوي (٢٠١٩)، Price & Applebaum (2021)، وتتمثل فيما يلي:
- تسهم المتاحف في بناء الشخصية الوطنية للإنسان وتعريفه بتراثه وتاريخه بما يتلاءم مع المفاهيم الوطنية والإنسانية لتعزيز هويته الثقافية خاصة في الوقت الراهن الذي يشهد ثورة تكنولوجية وعزوة ثقافية، وفني.
 - ربط الإنسان بماضيه والاعتزاز به وذلك بتقريبه من آثار الأجداد ومخلفاتهم المادية وذلك بتزويد الزائرين بالمعلومات الكافية والشروحات المبسطة الهادفة إلى تعلق الإنسان بماضيه وتنمية الشعور بالحنين إليه والافتخار به.
 - تعدد الأماكن الأثرية متاحف طبيعية، ومعاهد، ومعامل علمية مفتوحة لروادها المتعلمين حسب تخصصه، ونوع المتاحف التي يتردد عليها.
 - مؤسسات تعليمية تربوية للأجيال المتعاقبة، تروي لهم التاريخ القومي للوطن، وتبرز سمات وشخصية الأولين في تواصلها مع الأجيال الحالية.
 - زيادة المعلومات، والمعارف، عن الفترات الزمنية السابقة، والأحداث التاريخية المتتالية، والتي أثرت على مدى التاريخ وإمدادنا بكل الحقائق المعرفية، بأسلوب مبسط، ويسير في أقل وقت وجهد.
 - تمثل ركيزة أساسية في زيادة الوعي المتحف، والأثري، والتراثي، والفني، والعلمي بصفة عامة.
 - تشكل المتاحف معامل تطبيقية للطلاب الذين يدرسون الفنون التشكيلية، وتاريخ الفنون، والنقد والتذوق الفني، والآثار، لوجود مقتنيات لعصور مختلفة بها.

- تشكل المتاحف الوعاء التراثي، والثقافي، بما يحتويه من سمات ثقافية مادية تراثية وغير مادية، وما يشكله من جذب سياحي، وأثر ذلك على تحقيق التنمية الاقتصادية، والمجتمعية.
- تعد المتاحف بأنواعها ومضمونها الفلسفي، والحضاري، والعلمي، والفني، والتقني مصدرا للثقافة الجمالية، والتذوق الفني للحضارات وتأسيس مضمونها الفكري والفلسفي.
- تساعد متاحف الطلاب على تذوق الفنون، والإحساس بالجمال، وبخصائص الألوان، وتعبيراتها وأسس استخدامها، كسمات محددة للشخصية المبدعة، وما تجسده من سمات البيئة في تفاعلها.
- تساعد متاحف على سمو العقل، وترقية المشاعر، والأحاسيس الوجدانية الصادقة نحو الوطن، والسمو الأخلاقي، من خلال مشاهدة الرسوم والزخارف والفنون التشكيلية المختلفة.
- وبناءً على ذلك فإن أهمية متاحف الفنية، متعددة، بين تربوية، وتعليمية، وفنية، وثقافية، ووطنية، وتاريخية، وأثرية، وغيرها، ويهدف البحث إلى التعرف على دور متاحف الفنية في تنمية مستويات المعرفة، وأبعاد الانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية من وجهة نظرهم في ضوء متغيرات (النوع، السنة الدراسية، عدد المشاركات في متاحف الفنية).

الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث:

- من خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة، تبين أن الدراسات تتنوع بين البحث في دور التربية الفنية من خلال مناهجها، وأنشطتها في تنمية الانتماء، والوطنية، ودور متاحف الفنية في حياة المتعلم، وسنعرض بإيجاز ملخص للدراسات السابقة كما يلي:

أولاً: البحوث والدراسات التي أهتمت بدور التربية الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني

- دراسة برايس، سي وأبلباوم (Price & Applebaum 2021) هدفت إلى قياس الشعور بالانتماء في متاحف والمراكز الثقافية عند روادها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٣) ضيفاً، وتمثلت أدوات الدراسة في استمار تحليل مفاهيم المجتمع والفاعلية لدى الضيوف. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: إظهار الانتماء المجتمعي، والانتماء العام من خلال متاحف الفنية، كما أظهر الانتماء المجتمعي الفرق الأكثر أهمية بين شعور الضيوف بالانتماء العام في المتحف، ويعتقد الضيوف السود أو الأمريكيين من أصل أفريقي واللاتينيين والآسيويين أن المجتمع يرتبط في كثير من الأحيان بعرقهم وهويتهم العرقية، في المقابل، كان الضيوف البيض يفكرون في المجتمع من حيث المكان أو الموقع.
- دراسة الطنطاوي (٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على دور مناهج التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية في تحقيق مفهوم المواطنة وتنمية قيم التسامح، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) تلميذاً، وتمثلت أدوات الدراسة في استمار تحليل كتب التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية، ومقياس المواطنة وتنمية قيم التسامح. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن محتوى كتب التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية لا تصل به أية قضايا ومفاهيم من شأنها: تنمية قيم المواطنة وقيم التسامح على نسبة القبول المحددة في البحث الحالي وهي (٨٠٪)، وهذا يشير إلى ضعف محتوى

كتب التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية من حيث اشتغالها على قضايا ومفاهيم، من شأنها تنمية قيم المواطنة، وكذلك ضعف فاعلية مناهج التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية في تنمية قيم المواطنة والانتماء، وقيم التسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية وأدبياتها.

- **دراسة عبد القادر (٢٠٢٠)** هدفت إلى التعرف على قياس أثر فاعلية برنامج أنشطة متحفية فنية لتنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً وطفلة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس تقدير مفهوم الانتماء لدى طفل الروضة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن ممارسة الأنشطة المتحفية الفنية تعتبر من الأسباب التي تجعل الأطفال يقبلون على التعرف على قيم المواطنة رغبتاً في الاستكشاف والتي عن طريق الأنشطة اليدوية الفنية وهي أيضاً تثير حواس الأطفال وتتفق مع اهتمامه في هذه المرحلة العمرية وتنمي قدراته الإبداعية، وأن برنامج الأنشطة المتحفية الفنية المقترح عمل على تنمية الجوانب المختلفة لبعض قيم المواطنة من مفاهيم ومعارف ومعالم بارزة ومناسبة قومية التي تساعد الطفل على غرس الإحساس بالمسئولية والواجب تجاه الوطن وتجاه الآخرين في المجتمع.

ثانياً: البحوث والدراسات التي أهتمت بالمتاحف الفنية ودورها في حياة المتعلم.

- **دراسة حزامي (٢٠٢٣)** هدفت إلى التعرف على إبراز الدور الفعال للمتاحف والمعارض الفنية في تنمية وتطوير المهارات الإبداعية ومهارات التفكير النقدي عند الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من الأعمال الفنية للأطفال، وتمثلت أدوات الدراسة في استمار تحليل الأعمال الفنية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها الدور الفعال للمتاحف والمعارض الفنية في تطوير قدرة الأطفال على التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة، كما أنه يساعد على تنمية ذوقهم الجمالي، وفهم الثقافات المتنوعة من خلال الأعمال الفنية المعروضة داخل المتاحف والمعارض الفنية، لتنوع أساليب تربية وتعليم الأطفال؛ لذا أصبحت العديد من المؤسسات الثقافية والفنية معنية بالمشاركة بفعالية أكبر في تنمية الجانب الإبداعي للطفل كالمتاحف والمعارض الفنية.

- **دراسة غنيم (٢٠٢٠)** هدفت إلى تنمية أبعاد الوعي البيئي لدى طفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة من خلال إعداد متحف افتراضي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً وطفلة في المرحلة العمرية من سن (٥-٦) سنوات من البنين والبنات، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس أبعاد الوعي البيئي الالكتروني المصور لطفل الروضة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها فاعلية المتحف الافتراضي في تنمية أبعاد الوعي البيئي الالكتروني المصور لطفل الروضة (المعرفي، الأخلاقي، السلوكي).

- **دراسة الردايدة (2012) Al-Radaideh** هدفت إلى تفعيل دور المتاحف الفنية في التربية الفنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الكتب والمقالات حول هذا الموضوع، وتمثلت أدوات الدراسة في استمار تحليل الكتب والمقالات حول هذا الموضوع.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن التعلم المتحفى ليس مكماً لمناهج الفنون، بل إن المتاحف هي نظام تعليمي موازي للمدارس ولديها إمكاناتها الخاصة لتقديم برامج عالية الجودة، وبالتالي، يجب أن تكون جزءاً لا يتجزأ من أي منهج فني مدرسي، يعد التعاون بين المدارس و متاحف الفنون هو المفتاح لتحقيق تعليم وتعلم فني

ناجح، حيث يكتسب الطلاب والأطفال مهارات مختلفة مثل التواصل والتعبير عن الذات والنقد والحكم الجمالي.

التعليق العام على الدراسات السابقة؛

يمكن التعليق العام على الدراسات السابقة ببيان أوجه الإفادة والاختلاف، وذلك فيما يلي:

- تتنوع الدراسات والبحوث السابقة بين دور التربية الفنية، وفنونها في تنمية المعرفة والانتماء الوطني ومنها دراسة (Price & Applebaum 2021)، والتي أشارت نتائجها إلى إظهار الانتماء المجتمعي، والانتماء العام من خلال المتاحف الفنية، ودراسة الطنطاوي (٢٠١٩) دور مناهج التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية في تحقيق مفهوم المواطنة وتنمية قيم التسامح، ودراسة عبد القادر (٢٠٢٠) والتي أشارت نتائجها إلى الأثر الفعال للأنشطة المتحف الفني في تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة، ودراسات اهتمت بدور المتاحف الفنية في حياة الفرد، ومنها دراسة حزامي (٢٠٢٣) والتي أشارت نتائجها إلى الدور الفعال للمتاحف والمعارض الفنية في تنمية وتطوير المهارات الإبداعية ومهارات التفكير النقدي للأطفال، ودراسة غنيم (٢٠٢٠) والتي أشارت نتائجها إلى دور المتحف الافتراضي في تنمية أبعاد الوعي البيئي لدى طفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة، ودراسة (Al-Radaideh 2012) والتي أشارت نتائجها إلى تفعيل دور المتاحف الفنية في تنمية مهارات التواصل والتعبير عن الذات والنقد والحكم الجمالي للطلاب.

- استفاد البحث من الدراسات والبحوث السابقة فيما يتعلق بالجوانب النظرية، وبناء أداة البحث الاستبانة، والتي تناولت محورين (المعرفة، الانتماء الوطني)، ويختلف البحث عن الدراسات، والبحوث السابقة في اهتمامها بأدوار المتاحف الفنية في تنمية الوعي البيئي، والمهارات الإبداعية ومهارات التفكير النقدي، والتواصل والتعبير عن الذات والنقد والحكم الجمالي، وعينتها تنوعت بين الأطفال، والتلاميذ، وسعى هذا البحث إلى التعرف على دور المتاحف الفنية في تنمية مستويات المعرفة وأبعاد الانتماء الوطني لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

إجراءات ونتائج البحث الميداني؛

اعتمد البحث في تحقيق أهدافه على أداة تم توجيهها لطلاب كلية التربية الأساسية، والهدف الرئيس منها كان التعرف على دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية، وفيما يلي عرضاً للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداتين.

إستعان البحث بالاستبانتين للإجابة عن الأسئلة الميدانية والتي تنص على:

١. ما دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة لدى طلاب كلية التربية الأساسية من وجهة نظرهم؟
 ٢. ما دور المتاحف الفنية في تنمية الانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية من وجهة نظرهم؟
 ٣. ما مدى اختلاف استجابات عينته البحث نحو دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية في ضوء متغيرات (النوع، السن، الدراسات، عدد المشاركات في المتاحف الفنية)؟
- وللإجابة عن الأسئلة السابقة حول دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية تم ما يلي:

وللإجابة على أسئلة البحث، تم بناء أداة البحث كما يلي:

استبانة الكشف عن دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية:

الهدف من الاستبانة: الكشف عن دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية من وجهة نظرهم.

مصادر بناءها: تم بناء استبانة دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية في ضوء الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث، ومنها دراسة: حزامي (٢٠٢٣)، Price & Applebaum (2021)، عبد القادر (٢٠٢٠)، غنيم (٢٠٢٠)، الطنطاوي (٢٠١٩)، Al-Radaideh (2012)، وتم التوصل إلى الصورة الأولية للاستبانة، والمكونة من محورين أساسيين، ويتفرع منهما سبع مهارات أبعاد تمثلها (٥٢) عبارة كما يلي:

- أولاً: دور المتاحف الفنية في تنمية مستويات المعرفة "الاستيعاب المفاهيمي" (الشرح والتوضيح، التفسير، التطبيق).

- ثانياً: دور المتاحف الفنية في تنمية أبعاد الانتماء الوطني (الهوية الوطنية، الولاء للوطن، الاعتزاز بالوطن، المشاركة المجتمعية).

مستوى الاستجابة على عبارات الاستبانة:

اشتملت استجابات عينت البحث في ضوء محك مستوى الموافقة على خمسة استجابات بكلًا منهما (موافق بشدة - موافق - محايد - أرفض - أرفض بشدة): ليتضح من خلالها آراء عينت البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية.

صدق الاستبانة:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاستبانة تم عمل الإجراءات الخاصة بتقنينها، وللتأكد من الدقة العلمية، وإجراء التعديلات اللازمة، تم حساب ما يلي:

صدق المحتوى أو المضمون:

اعتمد في تحديد صدق الاستبانة على الصدق المنطقي، ويقصد به مدى تمثيل الاستبانة للهدف الذي تقيسه، وقد روعي أثناء إعداد عبارات الاستبانة أن تكون ممثلة للهدف الذي تقيسه، والذي يتمثل في دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية من وجهة نظرهم، كما اعتمد على الصدق الظاهري في تحديد صدقه، وتم وضع تصور مبدئي له، وبعد إعداد الصورة الأولية تم التحقق من صدقه عن طريق مجموعة من المحكمين، من أساتذة التربية وعلم النفس، وذلك للحكم على مدى ملاءمة المهارات الرئيسية، ومدى وضوح عباراتها وارتباطها بالمهارات الفرعية التي تنتمي إليها، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من آراء، أجريت التعديلات، كما تم عرض الصورة النهائية للاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين، فتم إعادة صياغة بعض العبارات وحذف البعض الآخر، وأضيفت عبارات جديدة وذلك حتى تتلاءم الاستبانة مع طبيعة البحث وتصبح صالحة للتطبيق.

الاتساق الداخلي:

ويقصد به تحديد التجانس الداخلي للاستبانة، بمعنى أن تهدف كل مهارة إلى قياس نفس الوظيفة التي تقيسها المهارات الأخرى، ويستخدم لاستبعاد العبارات غير الصالحة فيها، ولتحديد الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين كل مهارة والدرجة الكلية للاستبانة، كما يلي:

جدول (١)
يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة

أولاً: مستويات المعرفة							
التطبيق		التفسير		الشرح والتوضيح			
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
٠.٦٠٨	١	٠.٦٣٧	١	٠.٦٨٠	١		
٠.٧١٤	٢	٠.٦٩٧	٢	٠.٦٢٩	٢		
٠.٦١٩	٣	٠.٧٣٠	٣	٠.٧٧٠	٣		
٠.٦١٦	٤	٠.٧٣٣	٤	٠.٧١٨	٤		
٠.٦٩٠	٥	٠.٧١٦	٥	٠.٥٧٧	٥		
٠.٧٢٤	٦	٠.٧٦٥	٦	٠.٧٢٨	٦		
٠.٧٢٧	٧	٠.٧٩٧	٧	٠.٧٦٢	٧		
٠.٨٧٤	المستوى	٠.٨٧٩	المستوى	٠.٨٨١	المستوى		
ثانياً: أبعاد الانتماء الوطني							
المشاركة المجتمعية		الاعتزاز بالوطن		الولاء للوطن		الهوية الوطنية	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
٠.٧٣٤	١	٠.٧١٦	١	٠.٧٥٠	١	٠.٦٨٥	١
٠.٧٠٩	٢	٠.٧٦٨	٢	٠.٧٠٥	٢	٠.٧٢١	٢
٠.٧٥٣	٣	٠.٧٦٠	٣	٠.٧٤٤	٣	٠.٧٢٨	٣
٠.٦٦٨	٤	٠.٧٨٨	٤	٠.٧٤١	٤	٠.٨١٠	٤
٠.٦١٣	٥	٠.٧٨٨	٥	٠.٧٨٤	٥	٠.٧٥٠	٥
٠.٧٨٨	٦	٠.٧٣٤	٦	٠.٧٤٨	٦	٠.٧٨٩	٦
٠.٧١٧	٧	٠.٧٤٢	٧	٠.٧٧٨	٧	٠.٧٠٥	٧
٠.٦٤٤	٨	٠.٧٥٩	٨	٠.٦٨٣	٨		
٠.٨٩٣	اليعد	٠.٨٩٠	اليعد	٠.٩٢٣	اليعد	٠.٩٠٣	اليعد

وقد أظهرت معاملات ارتباط بين (٠.٥٧٧ - ٠.٩٢٣) دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة دقتها في القياس، والملاحظة وعدم تناقضها مع نفسها، وأن تعطي الاستبانة نفس النتائج إذا استخدمت أكثر من مرة تحت نفس الظروف، وتم حساب الثبات للتحقق من الآتي:

- مدى وضوح تعليمات الاستبانة.
 - مدى سلامة الصياغة الخاصة بمفرداتها ووضوحها.
 - مدى ملاءمة مفردات الاستبانة للبيئة والثقافة الخاصة بالمجال ولالغرض الذي أعدت من أجله.
- تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرومباخ وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS, v23) عن طريق تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٧١) من طلاب، وتوضح النتائج من الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح معامل ثبات الفا كرونباخ للمهارات الفرعية للاستبانة

م	مستويات/ أبعاد الاستبانة	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
أولاً: مستويات المعرفة			
١.	الشرح والتوضيح.	٧ عبارات	٠.٨٩٦
٢.	التفسير.	٧ عبارات	٠.٩٢١
٣.	التطبيق.	٧ عبارات	٠.٨٨١
إجمالي المحور			
٠.٩٦٢			
ثانياً: أبعاد الانتماء الوطني			
١.	الهوية الوطنية.	٧ عبارات	٠.٩١٩
٢.	الولاء للوطن.	٨ عبارات	٠.٩١٧
٣.	الاعتزاز بالوطن.	٨ عبارات	٠.٩٤٥
٤.	المشاركة المجتمعية.	٨ عبارات	٠.٩٠٨
إجمالي المحور			
٠.٩٧٦			
إجمالي الاستبانة			
٠.٩٨١			

وقد أظهرت النتائج الدلالة الإحصائية لمعامل ثبات الفا كرونباخ (٠.٩٨١) عند مستوى (٠.٠١)، وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

عينات البحث:

اشتملت عينة البحث الأساسية على (٣٠٠) من طلاب كلية التربية الأساسية، منهم (١٢٢) طاباً، (١٧٨) طالبة، ويوضح الجدول التالي الأعداد طبقاً لتغيراتهم المختلفة، ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب متغير المعدل الدراسي:

جدول (٣) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات البحث

العينة	المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
٣٠٠ من طلاب كلية التربية الأساسية	النوع	ذكور	١٢٢	٤٠,٧%
		إناث	١٧٨	٥٩,٣%
		الإجمالي	٣٠٠	١٠٠%
	السنة الدراسية	الأول	١٦	٥,٣%
		الثاني	١٤	٤,٧%
		الثالث	٤١	١٣,٧%
		الرابع	١٥٤	٥١,٣%
		الخامس	٦٦	٢٢,٠%
		السادس	٩	٣,٠%
	عدد المشاركات في المتاحف الفنية	الإجمالي	٣٠٠	١٠٠%
		لا يوجد	١١٧	٣٩,٠%
		مشاركة واحدة	٧٩	٢٦,٣%
		مشاركتان	٥٥	١٨,٣%
		أكثر من ذلك	٤٩	١٦,٣%
	الإجمالي	٣٠٠	١٠٠%	

نتائج الاستبانة

تتناول النتائج التالية عرضاً مفصلاً لأراء عينة البحث من طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت حول مهارات الاستبانة الستة، وذلك للإجابة على سؤال البحث الثاني، ليتم الكشف عن مستوى الموافقة على دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية، وفيما يلي النتائج بصورة مفصلة.

نتائج السؤال الأول:

للإجابة على السؤال الأول: ما دور المتاحف الفنية في تنمية مستويات المعرفة لدى طلاب كلية التربية الأساسية من وجهة نظرهم؟
جدول (٤) الوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة والترتيب لدور المتاحف الفنية في تنمية مستويات المعرفة لدى طلاب كلية التربية الأساسية

الترتيب	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستويات المعرفة
١	موافق بشدة	٣.٦٩٧	٤.٢٦	المستوى الأول: الشرح والتوضيح
٣	موافق	٣.٩٧٦	٤.١٥	المستوى الثاني: التفسير
٢	موافق	٤.٠٩٧	٤.١٦	المستوى الثالث: التطبيق
	موافق بشدة	١٠.٧٧٦	٤.٢١	اجمالي المحور

ومن خلال تحليل آراء عينة البحث من طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت يتضح الدور الإيجابي للمتاحف الفنية في تنمية مستويات المعرفة لدى طلاب كلية التربية الأساسية، وتظهر النتائج أن: أعلى المهارات من حيث دور المتاحف الفنية يتمثل في مستوى المعرفة (الشرح والتوضيح) عند مستوى مرتفع جدا (موافق بشدة) بوزن نسبي (٤.٢٦)، يليه مستوى المعرفة (التطبيق) عند مستوى مرتفع (موافق) بوزن نسبي (٤.١٦)، يليه مستوى المعرفة (التفسير) عند مستوى مرتفع (موافق) بوزن نسبي (٤.١٥)؛ ويمكن أن يرجع ذلك الترتيب إلى أن أولى درجات المعرفة تتمثل في وصول المتعلم إلى مرحلة شرح وتوضيح ما تم استيعابه من لوحات، ومجسمات متوفرة بالمتاحف الفنية، ثم تطبيق هذه المعرفة في مواقف جديدة، تتمثل في لوحات، ومجسمات يصممونها بعد ذلك في حياتهم العملية، وتفسير محتواها، وتتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات كدراسة حزامي (٢٠٢٣) والتي أشارت نتائجها إلى الدور الفعال للمتاحف والمعارض الفنية في تنمية وتطوير المهارات الإبداعية والتفكير النقدي للأطفال، ودراسة غنيم (٢٠٢٠) والتي أشارت نتائجها إلى دور المتحف الافتراضي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة، ودراسة Al-Radaideh (2012) والتي أشارت نتائجها إلى تفعيل دور المتاحف الفنية في تنمية مهارات التواصل والتعبير عن الذات والنقد والحكم الجمالي للطلاب، وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، في أبعاد المعرفة العلمية، والعينة.

المستوى الأول: الشرح والتوضيح

للتعرف على دور المتاحف الفنية في تنمية مستوى المعرفة (الشرح والتوضيح) لدى طلاب كلية التربية الأساسية، تم حساب التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة المرتبطة بها كما يلي:

جدول (5) التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة المرتبطة بدور المتاحف الفنية في تنمية مستوى المعرفة (الشرح والتوضيح) لدى طلاب كلية التربية الأساسية

م	العبارة	مستوى الموافقة												
		موافق بشدة		موافق		محايد		أرفض		أرفض بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	تساعدني اللوحات بالمتاحف الفنية على نمو قدراتي في وصف الظواهر الطبيعية.	١٢٩	٤٣.٠	١٤٨	٤٩.٣	٢٠	٦.٧	٢	٠.٧	١	٠.٣	٤.٣٤	٠.٦٦٣	موافق بشدة
٢	تمدني المتاحف الفنية برؤية واضحة حول الأحداث الجارية حولنا.	١١٨	٣٩.٣	١٣٨	٤٦.٠	٣٥	١١.٧	٧	٢.٣	٢	٠.٧	٤.٢١	٠.٧٨٨	موافق بشدة
٣	تساعدني معارض المتاحف الفنية في تحديد الأفكار الرئيسية في اللوحات الفنية.	١١٧	٣٩.٠	١٤٩	٤٩.٧	٣٣	١١.٠	١	٠.٣	-	-	٤.٢٧	٠.٦٦٣	موافق بشدة
٤	تكسبني اللوحات المتاحف الفنية خبرة التعبير الفني عن الأفكار الذهنية.	١٥٩	٥٣.٠	١١٧	٣٩.٠	١٧	٥.٧	٥	١.٧	٢	٠.٧	٤.٤٢	٠.٧٣٤	موافق بشدة
٥	تعزز الأفكار الموجودة بلوحات المتاحف الفنية قدراتي التعبيرية عن الظواهر الطبيعية.	١٢١	٤٠.٣	١٤٥	٤٨.٣	٢٩	٩.٧	٤	١.٣	١	٠.٣	٤.٢٧	٠.٧١٦	موافق بشدة
٦	تدعم المجموعات الموجودة بالمتاحف الفنية فكري القائم على تجسيد الشخصيات الوطنية.	٩٧	٣٢.٣	١٣٤	٤٤.٧	٥٨	١٩.٣	٦	٢.٠	٥	١.٧	٤.٠٤	٠.٨٦٥	موافق
٧	تمكنني المتاحف الفنية من دعم توضيح الأفكار الموجودة في اللوحات الفنية.	١١٤	٣٨.٠	١٤٩	٤٩.٧	٣٢	١٠.٧	٣	١.٠	٢	٠.٧	٤.٢٣	٠.٧٣١	موافق بشدة
	الإجمالي	٨٥٥		٩٨٠		٢٢٤		٢٨		١٣		٤.٢٦	٣.٧٠	موافق بشدة

بالنظر إلى البيانات الإحصائية المفصلة لآراء عينة البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية مستوى المعرفة (الشرح والتوضيح) لدى طلاب كلية التربية الأساسية، يتضح ما يلي:

- جاء مستوى المعرفة (الشرح والتوضيح) لدى طلاب كلية التربية الأساسية عند مستوى (موافق بشدة) بوزن نسبي (٤.٢٦) بما يعد مؤشراً مرتفعاً جداً لدور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة لدى طلاب كلية التربية الأساسية.
- جاءت معظم مؤشرات مستوى المعرفة (الشرح والتوضيح) لدى طلاب كلية التربية الأساسية عند مستوى (موافق بشدة) بما يعد مؤشراً مرتفعاً جداً لدور المتاحف الفنية، وقد تراوحت أوزانها النسبية بين (٤.٢١) إلى (٤.٤٢)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن المتاحف الفنية تنمي خبرة التعبير الفني عن الأفكار الذهنية، والقدرات التعبيرية في وصف الظواهر الطبيعية، وتحديد الأفكار الرئيسية في اللوحات الفنية، ودعم توضيح الأفكار في اللوحات الفنية، ورؤية واضحة حول الأحداث الجارية.
- جاء مؤشراً واحداً لمستوى المعرفة (الشرح والتوضيح) لدى طلاب كلية التربية الأساسية عند مستوى (موافق) بما يعد مؤشراً مرتفعاً جداً لدور المتاحف الفنية، بوزن

نسبي (٤.٠٤)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أنه ليست كل المتاحف الفنية تدعم الجسومات القائمة على تجسيد الشخصيات الوطنية.

المستوى الثاني: التفسير

للتعرف على دور المتاحف الفنية في تنمية مستوى المعرفة (التفسير) لدى طلاب كلية التربية الأساسية، تم حساب التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة المرتبطة بها كما يلي:

جدول (٦) التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة المرتبطة بدور المتاحف الفنية في تنمية مستوى المعرفة (التفسير) لدى طلاب كلية التربية الأساسية

م	العبارة	مستوى الموافقة												
		موافق بشدة		موافق		محايد		أرفض		أرفض بشدة				
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
١	تمكنني المتاحف الفنية من تقديم تفسير علمي للضمون اللوحات.	٨٤	٢٨.٠	١٥٦	٥٢.٠	٤٩	١٦.٣	٩	٣.٠	٢	٠.٧	٤.٠٤	٠.٧٩٠	موافق
٢	تساعدني لوحات المتاحف الفنية على وضع استدلالات على طريقة التعبير عن الظواهر العلمية.	٨٠	٢٦.٧	١٥٩	٥٣.٠	٥٧	١٩.٠	٣	١.٠	١	٠.٣	٤.٠٥	٠.٧٢٥	موافق
٣	تساعدني المتاحف الفنية على وضع أسباب لاستخدام ألوان محددة في التعبير الفني.	١٠٢	٣٤.٠	١٤١	٤٧.٠	٤٢	١٤.٠	٩	٣.٠	٦	٢.٠	٤.٠٨	٠.٨٨١	موافق
٤	تساهم المتاحف الفنية في تنمية إدراكي تجاه العلاقة بين طبيعة الظاهرة المرسومة والألوان المستخدمة فيها.	١١٧	٣٩.٠	١٥٢	٥٠.٧	٢٧	٩.٠	١	٠.٣	٣	١.٠	٤.٢٦	٠.٧١٨	موافق بشدة
٥	تمكنني المتاحف الفنية من تقديم لوحات ذات بعدا تاريخيا واضحا عن الأحداث.	١١٢	٣٧.٣	١٤٤	٤٨.٠	٣٩	١٣.٠	٢	٠.٧	٣	١.٠	٤.٢٠	٠.٧٦٣	موافق
٦	تزيد رؤية اللوحات المتعددة بالمتاحف الفنية من قدراتي على تحليل اللوحات الفنية.	١٢٧	٤٢.٣	١٤٨	٤٩.٣	٢١	٧.٠	٢	٠.٧	٢	٠.٧	٤.٣٢	٠.٦٩٢	موافق بشدة
٧	ترفع زيارتي للمتاحف الفنية من التصوير الفني للربط بين حدوث الظواهر وعلاقتها بالأحداث.	١٠٢	٣٤.٠	١٤١	٤٧.٠	٤٩	١٦.٣	٦	٢.٠	٢	٠.٧	٤.١٢	٠.٧٩٥	موافق
	الإجمالي	٧٢٤		١٠٤١		٢٨٤		٣٢		١٩		٤.١٥	٣.٩٨	موافق

بالنظر إلى البيانات الإحصائية المفصلة لآراء عينة البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية مستوى المعرفة (التفسير) لدى طلاب كلية التربية الأساسية، يتضح ما يلي:

- جاء مستوى المعرفة (التفسير) لدى طلاب كلية التربية الأساسية عند مستوى (موافق) بوزن نسبي (٤.١٥) بما يعد مؤشراً مرتفعاً لدور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة لدى طلاب كلية التربية الأساسية.

جاءت مؤشرات مستوى المعرفة (التفسير) لدى طلاب كلية التربية الأساسية عند مستوى (موافق بشدة) بما يعد مؤشراً مرتفعاً جداً لدور المتاحف الفنية، وقد تراوحت أوزانها النسبية بين (٤.٢٦) إلى (٤.٣٢)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن المتاحف الفنية تساهم في نمو القدرات على تحليل اللوحات الفنية، وإدراك العلاقة بين طبيعة الظاهرة المرسومة والألوان المستخدمة فيها، والتصوير الفني للربط بين حدوث الظواهر وعلاقتها بالأحداث، وتقديم تفسير علمي لمضمون اللوحات، ووضع استدلالات على طريقة التعبير عن الظواهر العلمية، وأسباب لاستخدام ألوان محددة في التعبير الفني.

جاءت معظم مؤشرات مستوى المعرفة (التفسير) لدى طلاب كلية التربية الأساسية عند مستوى (موافق) بما يعد مؤشراً مرتفعاً لدور المتاحف الفنية، وقد تراوحت أوزانها النسبية بين (٤.٠٤) إلى (٤.٢٠)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن المتاحف الفنية تساهم في تقديم لوحات ذات بعداً تاريخياً واضحاً عن الأحداث.

المستوى الثالث: التطبيق

للتعرف على دور المتاحف الفنية في تنمية مستوى المعرفة (التطبيق) لدى طلاب كلية التربية الأساسية، تم حساب التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة المرتبطة بها كما يلي:

جدول (٧) التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة المرتبطة بدور المتاحف الفنية في تنمية مستوى المعرفة (التطبيق) لدى طلاب كلية التربية الأساسية

م	العبارة	مستوى الموافقة												
		موافق بشدة		موافق		محايد		أرفض		أرفض بشدة				
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
١	تساعدني المتاحف الفنية على ترجمة الحقائق إلى لوحات فنية إبداعية.	١١٨	٣٩,٣	١٥٣	٥١,٠	٢٤	٨,٠	٤	١,٣	١	٠,٣	٤,٢٨	٠,٦٩٤	موافق بشدة
٢	تساعدني المتاحف الفنية في الوصول لعنى المفاهيم العلمية ذات الدلائل الفنية.	١٠٣	٣٤,٣	١٥٦	٥٢,٠	٣٦	١٢,٠	٤	١,٣	١	٠,٣	٤,١٩	٠,٧١٧	موافق
٣	تساهم المتاحف الفنية في تطبيق ما تم تعلمه على اللوحات التدريسية في المدرسة.	١١١	٣٧,٠	١٤٥	٤٨,٣	٢٨	٩,٣	١١	٣,٧	٥	١,٧	٤,١٥	٠,٨٦٠	موافق
٤	يمكنني تعميم استخدامي للألوان والخامات على نفس البيئة التي تم رؤيتها في المتاحف الفنية.	٨٥	٢٨,٣	١٥٠	٥٠,٠	٥٢	١٧,٣	٩	٣,٠	٤	١,٣	٤,٠١	٠,٨٣٦	موافق
٥	يمكن تطوير المعرفة الموجودة بالمتاحف الفنية في المواقف الدراسية المشابهة لها.	٩٨	٣٢,٧	١٦٦	٥٥,٣	٣٢	١٠,٧	٣	١,٠	١	٠,٣	٤,١٩	٠,٦٨٥	موافق
٦	تستثمر خبراتك المعرفية من المتاحف الفنية في مواقف الحياة العامة.	١٠٠	٣٣,٣	١٣٦	٤٥,٣	٤٥	١٥,٠	١٣	٤,٣	٦	٢,٠	٤,٠٤	٠,٩١٥	موافق
٧	تكون وجهة نظر جديدة من المتاحف الفنية تساعد زملائك في استخدامها في دراستهم للتربية الفنية.	١١٨	٣٩,٣	١٤٤	٤٨,٠	٣٢	١٠,٧	٢	٠,٧	٤	١,٣	٤,٢٣	٠,٧٧١	موافق بشدة
	الإجمالي		٧٣٣	١٥٠	٢٤٩	٤٦	٢٢	٤,١٠	٤,١٦					موافق

بالنظر إلى البيانات الإحصائية المفصلة لأراء عينة البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية مستوى المعرفة (التطبيق) لدى طلاب كلية التربية الأساسية، يتضح ما يلي:

- جاء مستوى المعرفة (التطبيق) لدى طلاب كلية التربية الأساسية عند مستوى (موافق بشدة) بوزن نسبي (٤.١٦) بما يعد مؤشراً مرتفعاً جداً لدور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة لدى طلاب كلية التربية الأساسية.
- جاءت جميع مؤشرات مستوى المعرفة (التطبيق) لدى طلاب كلية التربية الأساسية عند مستوى (موافق بشدة) بما يعد مؤشراً مرتفعاً جداً لدور المتاحف الفنية، وقد تراوحت أوزانها النسبية بين (٤.٢٣) إلى (٤.٢٨)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن المتاحف الفنية تسهم في ترجمة الحقائق إلى لوحات فنية إبداعية، وتكون وجهة نظر جديدة تساعدهم في دراستهم للتربية الفنية.
- جاءت جميع مؤشرات مستوى المعرفة (التطبيق) لدى طلاب كلية التربية الأساسية عند مستوى (موافق) بما يعد مؤشراً مرتفعاً جداً لدور المتاحف الفنية، وقد تراوحت أوزانها النسبية بين (٤.٠١) إلى (٤.١٩)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن المتاحف الفنية تسهم في الوصول لمعنى المفاهيم العلمية ذات الدلائل الفنية، وتطبيق ما تم تعلمه على اللوحات التدريبيية في المدرسة، وتعميم استخدام الألوان والخامات على نفس البيئة التي تم رؤيتها، وتطوير المعرفة الموجودة بالمتاحف الفنية في المواقف الدراسية المشابهة لها، وفي الحياة العامة.

نتائج السؤال الثاني:

للإجابة على السؤال الثاني: ما دور المتاحف الفنية في تنمية أبعاد الانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية من وجهة نظرهم؟

جدول (٨) الوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة والترتيب لدور المتاحف الفنية في تنمية أبعاد الانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية

الترتيب	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	أبعاد الانتماء الوطني
٣	موافق بشدة	٤.٣٠٢	٤.٣١	البعد الأول: الهوية الوطنية.
١	موافق بشدة	٤.٧٥٢	٤.٣٥	البعد الثاني: الولاء للوطن.
٢	موافق بشدة	٤.٦٨٨	٤.٣٢	البعد الثالث: الاعتزاز بالوطن.
٤	موافق بشدة	٥.١٠٦	٤.٢٥	البعد الرابع: المشاركة المجتمعية.
	موافق بشدة	١٦.٨٠٣	٤.٣١	إجمالي المحور

ومن خلال تحليل آراء عينة البحث من طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت يتضح الدور الإيجابي للمتاحف الفنية في تنمية أبعاد الانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية، وتظهر النتائج أن: أعلى الأبعاد من حيث دور المتاحف الفنية في تنمية الانتماء الوطني يتمثل في بعد الولاء للوطن عند مستوى مرتفع جداً (موافق بشدة) بوزن نسبي (٤.٣٥)، يليه بعد الاعتزاز بالوطن عند مستوى مرتفع جداً (موافق بشدة) بوزن نسبي (٤.٣٢)، يليه بعد الهوية الوطنية عند مستوى مرتفع جداً (موافق بشدة) بوزن نسبي (٤.٣١)، يليه بعد المشاركة المجتمعية عند مستوى مرتفع جداً (موافق بشدة) بوزن نسبي (٤.٢٥)؛ ويمكن أن يرجع ذلك الترتيب إلى أن بداية الانتماء الوطني، تتمثل في كسب ولاء أفراد، واعتزازهم به، ويظهر ذلك من خلال هويتهم الوطنية، ومشاركتهم المجتمعية، وتتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات كدراسة Price (2021) & Applebaum، والتي أشارت نتائجها إلى إظهار الانتماء المجتمعي، والانتماء العام من خلال المتاحف الفنية، ودراسة عبد القادر (٢٠٢٠) والتي أشارت نتائجها إلى الأثر الفعال لأنشطة المتحف الفني في تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة، وتختلف مع الدراسة الحالية في أبعاد الانتماء الوطني، والعينة.

البعد الأول: الهوية الوطنية

للتعرف على دور المتاحف الفنية في تنمية بعد الانتماء الوطني (الهوية الوطنية) لدى طلاب كلية التربية الأساسية، تم حساب التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة المرتبطة بها كما يلي:

جدول (٩) التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة المرتبطة بدور المتاحف الفنية في تنمية بعد الانتماء الوطني (الهوية الوطنية) لدى طلاب كلية التربية الأساسية

م	العبارة	مستوى الموافقة									
		موافق بشدة		موافق		محايد		أرفض		أرفض بشدة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	تعزز اللوحات الفنية لدى الانتماء للهوية الوطنية.	١٣٦	٤٥,٣	١٣٥	٤٥,٠	٢٤	٨,٠	٣	١,٠	٢	٠,٧
٢	تعرض المتاحف الفنية المواقف التي تعزز لدى الانتماء للثقافة الإسلامية.	١٢١	٤٠,٣	١٤٧	٤٩,٠	٢٤	٨,٠	٥	١,٧	٣	١,٠
٣	تفهرس المعلومات الموجودة بلوحات المتاحف الفنية احتزازي بجنسيتي الكويتية.	١٤٣	٤٧,٧	١٢٨	٤٢,٧	١٨	٦,٠	٧	٢,٣	٤	١,٣
٤	تسهم المتاحف الفنية في اعتزازي بعروبتى وانتمائى.	١٣٨	٤٦,٠	١٣٦	٤٥,٣	٢٠	٦,٧	٣	١,٠	٣	١,٠
٥	تبرز المتاحف الفنية لدى دور المقاومة في صد العدوان عن الوطن.	١٣١	٤٣,٧	١٤٢	٤٧,٣	١٩	٦,٣	٥	١,٧	٣	١,٠
٦	تشجعي المتاحف الفنية على المشاركة في الأعياد والمناسبات الوطنية.	١٣٨	٤٦,٠	١٣٢	٤٤,٠	٢٣	٧,٧	٥	١,٧	٢	٠,٧
٧	تحسي الجسومات بالمتاحف الفنية لدى ذكرى الرموز والقادة الوطنيين.	١٢٤	٤١,٣	١٤٦	٤٨,٧	٢٤	٨,٠	٤	١,٣	٢	٠,٧
	الإجمالي	٩٣١		٩٦٦		١٥٢		٣٢		١٩	

بالنظر إلى البيانات الإحصائية المفصلة لأراء عينة البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية بعد الانتماء الوطني (الهوية الوطنية) لدى طلاب كلية التربية الأساسية، يتضح ما يلي:

- جاء بعد الانتماء الوطني (الهوية الوطنية) لدى طلاب كلية التربية الأساسية عند مستوى (موافق بشدة) بوزن نسبي (٤,٣١) بما يعد مؤشراً مرتفعاً جداً لدور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة لدى طلاب كلية التربية الأساسية.
- جاءت جميع مؤشرات بعد الانتماء الوطني (الهوية الوطنية) لدى طلاب كلية التربية الأساسية عند مستوى (موافق بشدة) بما يعد مؤشراً مرتفعاً جداً لدور المتاحف الفنية، وقد تراوحت أوزانها النسبية بين (٤,٢٦) إلى (٤,٣٤)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن المتاحف الفنية تسهم في اعتزازي بعروبتى وانتمائى للهوية الوطنية، وغرس اعتزازي بجنسيتي الكويتية، وتشجعي على المشاركة في الأعياد والمناسبات الوطنية، ودوري بالمقاومة في صد العدوان عن الوطن، والاعتزاز بالانتماء للثقافة الإسلامية.

البعد الثاني: التفسير

للتعرف على دور المتاحف الفنية في تنمية بعد الانتماء الوطني (الولاء للوطن) لدى طلاب كلية التربية الأساسية، تم حساب التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة المرتبطة بها كما يلي:

جدول (١٠) التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة المرتبطة بدور متاحف الفنية في تنمية بعد الانتماء الوطني (الولاء للوطن) لدى طلاب كلية التربية الأساسية

م	العبارة	مستوى الموافقة												
		موافق بشدة		موافق		محايد		أرفض		أرفض بشدة				
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
١	تساعدني الرسوم والصور بالمتاحف الفنية على الفخر والاعتزاز بوطني.	١٥٣	٥١,٠	١٢٤	٤١,٣	٢٠	٦,٧	٢	٠,٧	١	٠,٣	٤,٤٢	٠,٦٧٧	موافق بشدة
٢	تعزز المواقف التي تعرضها اللوحات الفنية لدي الانتماء الوطني.	١٤١	٤٧,٠	١٣٢	٤٤,٠	٢٣	٧,٧	٢	٠,٧	٢	٠,٧	٤,٣٦	٠,٧١١	موافق بشدة
٣	تنمي القصص التي تحكيها اللوحات الغيرة على مصلحة الوطن.	١٣٦	٤٥,٣	١٣٢	٤٤,٠	٢٥	٨,٣	٣	١,٠	٤	١,٣	٤,٣١	٠,٧٧٦	موافق بشدة
٤	تعزز لوحات الفنانين الكويتيين المعروضة لدي حب كل من يقدم خدمة لوطنه.	١٤٤	٤٨,٠	١٣٣	٤٤,٣	٢٠	٦,٧	١	٠,٣	٢	٠,٧	٤,٣٩	٠,٦٨٧	موافق بشدة
٥	تنمي اللوحات الفنية للأظمة الكويتية الولاء الوطني تجاه النظام الوطني وأمنه.	١٤١	٤٧,٠	١٣٩	٤٦,٣	١٤	٤,٧	٣	١,٠	٣	١,٠	٤,٣٧	٠,٧١٣	موافق بشدة
٦	تعزز اللوحات الفنية الإنجازات الوطنية بالصور الفنية مبدأ تقديم المصلحة العامة على الخاصة.	١٣٤	٤٤,٧	١٣٥	٤٥,٠	٢٨	٩,٣	١	٠,٣	٢	٠,٧	٤,٣٣	٠,٧١٣	موافق بشدة
٧	تشجع اللوحات الفنية الإنجازات الوطنية من خلال الرسومات الفنية على المساهمة في تحقيقها.	١٢٥	٤١,٧	١٤٨	٤٩,٣	٢٣	٧,٧	٢	٠,٧	٢	٠,٧	٤,٣١	٠,٦٩٨	موافق بشدة
٨	تعزز معارض متاحف الفنية الافتراضية الحنين الدائم للوطن عندما أسافر.	١٢٨	٤٢,٧	١٣٧	٤٥,٧	٢٩	٩,٧	٤	١,٣	٢	٠,٧	٤,٢٨	٠,٧٤٧	موافق بشدة
	الإجمالي	١١٢		١٠٨٠		١٨٢		١٨		١٨		٤,٣٥	٤,٧٥	موافق بشدة

بالنظر إلى البيانات الإحصائية المفصلة لأراء عينة البحث حول دور متاحف الفنية في تنمية بعد الانتماء الوطني (الولاء للوطن) لدى طلاب كلية التربية الأساسية، يتضح ما يلي:

- جاء بعد الانتماء الوطني (الولاء للوطن) لدى طلاب كلية التربية الأساسية عند مستوى (موافق بشدة) بوزن نسبي (٤,٣٥) بما يعد مؤشراً مرتفعاً جداً لدور متاحف الفنية في تنمية المعرفة لدى طلاب كلية التربية الأساسية.
- جاءت جميع مؤشرات بعد الانتماء الوطني (الولاء للوطن) لدى طلاب كلية التربية الأساسية عند مستوى (موافق بشدة) بما يعد مؤشراً مرتفعاً جداً لدور متاحف الفنية، وقد تراوحت أوزانها النسبية بين (٤,٢٨) إلى (٤,٤٢)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى

أن المتاحف الفنية تسهم في الفخر والاعتزاز بوطني، وحب كل من يقدم خدمة لوطنه، والولاء الوطني تجاه النظام الوطني وأمنه، ومبدأ تقديم المصلحة العامة على الخاصة، والمساهمة في تحقيقها، بالإضافة إلى الغيرة على مصلحة الوطن.

البعد الثالث: الاعتزاز بالوطن

للتعرف على دور المتاحف الفنية في تنمية بعد الانتماء الوطني (الاعتزاز بالوطن) لدى طلاب كلية التربية الأساسية، تم حساب التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة المرتبطة بها كما يلي:

جدول (١١) التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة المرتبطة بدور المتاحف الفنية في تنمية بعد الانتماء الوطني (الاعتزاز بالوطن) لدى طلاب كلية التربية الأساسية

مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة										العبارة	م
			أرفض بشدة		أرفض		محايد		موافق		موافق بشدة			
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
موافق بشدة	٠,٦٦٤	٤,٣٧	٠,٧	٢	٠,٧	٢	٤,٣	١٣	٥٠,٠	١٥٠	٤٤,٣	١٣٣	تنمي الرسومات التي تحكي قصة العلم لدي مبدأ الاعتزاز بالوطن.	١
موافق بشدة	٠,٦٨٠	٤,٣٨	٠,٣	١	٠,٧	٢	٧,٣	٢٢	٤٤,٣	١٣٣	٤٧,٣	١٤٢	تحثني المتاحف الفنية على اعتزازي بالوطن في المحافل الدولية.	٢
موافق بشدة	٠,٧١١	٤,٣٤	١,٠	٣	٠,٣	١	٧,٠	٢١	٤٧,٠	١٤١	٤٤,٧	١٣٤	تحثني المعارض القائمة في المتاحف الفنية لدي احياء التراث الثقلي للوطن.	٣
موافق بشدة	٠,٧٥٥	٤,٢٨	٠,٧	٢	٢,٣	٧	٧,٣	٢٢	٤٧,٧	١٤٣	٤٢,٠	١٣٦	تحثني معارض المتاحف الفنية على تشجيع المنتجات الوطنية.	٤
موافق بشدة	٠,٦٦٥	٤,٣٣	٠,٧	٢	-	-	٧,٠	٢١	٥٠,٣	١٥١	٤٢,٠	١٣٦	تعزز المتاحف الفنية على شرف الانتماء للوطن والالتزام بقوانينه.	٥
موافق بشدة	٠,٧١٩	٤,٣٠	٠,٧	٢	١,٧	٥	٦,٣	١٩	٥٠,٠	١٥٠	٤١,٣	١٢٤	تتيح لوحات المتاحف الفنية لدي مشاركة زملائي في افراح الوطن وأحزانه.	٦
موافق بشدة	٠,٧٢٩	٤,٢٥	١,٠	٣	٠,٧	٢	٩,٠	٢٧	٥٠,٧	١٥٢	٣٨,٧	١١٦	تنمي اللوحات الحربية بالمتاحف الفنية لدي المسؤولية تجاه الازمات التي يمر بها الوطن.	٧
موافق بشدة	٠,٧١٣	٤,٢٩	٠,٧	٢	١,٠	٣	٨,٠	٢٤	٤٩,٠	١٤٧	٤١,٣	١٢٤	تنمي اللوحات بالمتاحف الفنية لدي المسؤولية تجاه المحافظة على الممتلكات الأثرية بالوطن.	٨
موافق بشدة	٤,٦٩	٤,٣٢	١٧	٢٢	١٦٩	١١٦٧	١٠٢٥	الإجمالي						

بالنظر إلى البيانات الإحصائية المفصلة لأراء عينة البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية بعد الانتماء الوطني (الاعتزاز بالوطن) لدى طلاب كلية التربية الأساسية، يتضح ما يلي:

- جاء بعد الانتماء الوطني (الاعتزاز بالوطن) لدى طلاب كلية التربية الأساسية عند مستوى (موافق بشدة) بوزن نسبي (٤,٣٢) بما يعد مؤشراً مرتفعاً جداً لدور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة لدى طلاب كلية التربية الأساسية.
- جاءت جميع مؤشرات بعد الانتماء الوطني (الاعتزاز بالوطن) لدى طلاب كلية التربية الأساسية عند مستوى (موافق بشدة) بما يعد مؤشراً مرتفعاً جداً لدور المتاحف الفنية، وقد تراوحت أوزانها النسبية بين (٤,٢٥) إلى (٤,٣٨)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن المتاحف الفنية تسهم في تحقيق الاعتزاز بالوطن في المحافل الدولية، واحياء التراث الثقلي للوطن، والالتزام بقوانينه، والمشاركة في افراح الوطن وأحزانه، والاتجاه إلى المحافظة على الممتلكات الأثرية بالوطن، والمسؤولية تجاه الازمات التي يمر بها الوطن.

البعد الرابع: المشاركة المجتمعية

لتعرف على دور المتاحف الفنية في تنمية بعد الانتماء الوطني (المشاركة المجتمعية) لدى طلاب كلية التربية الأساسية، تم حساب التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة المرتبطة بها كما يلي:

جدول (١٢) التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة المرتبطة بدور المتاحف الفنية في تنمية بعد الانتماء الوطني (المشاركة المجتمعية) لدى طلاب كلية التربية الأساسية

م	العبارة	مستوى الموافقة									
		أرفض بشدة		أرفض		محايد		موافق		موافق بشدة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	تساعدني المتاحف الفنية على الاشتراك في المسابقات المجتمعية.	١٢٠	٤٠,٠	١٤٤	٤٨,٠	٣٠	١٠,٠	٣٠	١٠,٠	٣	١,٠
٢	تسهم المتاحف الفنية في مشاركتي في الاحتفالات بالمناسبات الوطنية.	١١٨	٣٩,٣	١٤٨	٤٩,٣	٢٧	٩,٠	٥	١,٧	٢	٠,٧
٣	تساعدني المتاحف الفنية في المشاركة بأنشطة المدرسة في الفنون والتراث.	١٢٤	٤١,٣	١٤٧	٤٩,٠	٢٢	٧,٣	٥	١,٧	٢	٠,٧
٤	تسهم المتاحف الفنية في اشتراكي لحل بعض القضايا البيئية.	١٠٨	٣٦,٠	١٣٦	٤٥,٣	٣٩	١٣,٠	١١	٣,٧	٦	٢,٠
٥	تسهم المتاحف الفنية في مشاركتي زملائي لتزيين حوائط الصف.	١١٨	٤٢,٧	١٣٨	٤٦,٠	٢١	٧,٠	٧	٢,٣	٦	٢,٠
٦	تساعدني المتاحف الفنية في المشاركة في الندوات الوطنية.	١١٧	٤٢,٣	١٣٢	٤٤,٠	٣٤	١١,٣	٥	١,٧	٢	٠,٧
٧	تساعدني اللوحات بالمتاحف الفنية على المشاركة المجتمعية في تنظيف الحوائط وتزيينها بالرسوم الفنية.	١١٨	٤٢,٧	١٤٢	٤٧,٣	٢١	٧,٠	٦	٢,٠	٣	١,٠
٨	تساعدني المتاحف الفنية في دعم الصناعة الوطنية من خلال الرسوم الفنية.	١٣١	٤٣,٧	١٣٦	٤٥,٣	٢٥	٨,٣	٤	١,٣	٤	١,٣
	الإجمالي	٩٨٤		١١٢٣		٢١٩		٤٦		٢٨	
		٥,١١		٤,٢٥							

بالنظر إلى البيانات الإحصائية المفصلة لأراء عينة البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية بعد الانتماء الوطني (المشاركة المجتمعية) لدى طلاب كلية التربية الأساسية، يتضح ما يلي:

- جاء بعد الانتماء الوطني (المشاركة المجتمعية) لدى طلاب كلية التربية الأساسية عند مستوى (موافق بشدة) بوزن نسبي (٤,٢٥) بما يعد مؤشراً مرتفعاً جداً لدور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة لدى طلاب كلية التربية الأساسية.
- جاءت جميع مؤشرات بعد الانتماء الوطني (المشاركة المجتمعية) لدى طلاب كلية التربية الأساسية عند مستوى (موافق بشدة) بما يعد مؤشراً مرتفعاً جداً لدور المتاحف الفنية، وقد تراوحت أوزانها النسبية بين (٤,١٠) إلى (٤,٢٩)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن المتاحف الفنية تسهم في المشاركة بأنشطة المدرسة في الفنون والتراث، وتنظيف الحوائط وتزيينها بالرسوم الفنية، ودعم الصناعة الوطنية من خلال الرسوم الفنية، والمشاركة في الندوات الوطنية، والمسابقات المجتمعية، والاحتفالات بالمناسبات الوطنية، وتزيين الحوائط لحل بعض القضايا البيئية.
- جاء مؤشراً واحداً لبعده الانتماء الوطني (المشاركة المجتمعية) لدى طلاب كلية التربية الأساسية عند مستوى (موافق) بما يعد مؤشراً مرتفعاً جداً لدور المتاحف الفنية،

ويوزن نسبي (٤.١٠): ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن المتاحف الفنية تسهم في اشتراكي لحل بعض القضايا البيئية.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة على السؤال الثالث: "ما مدى اختلاف استجابات عينة البحث نحو دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية في ضوء متغيرات النوع، السنة الدراسية، عدد المشاركات في المتاحف الفنية؟"

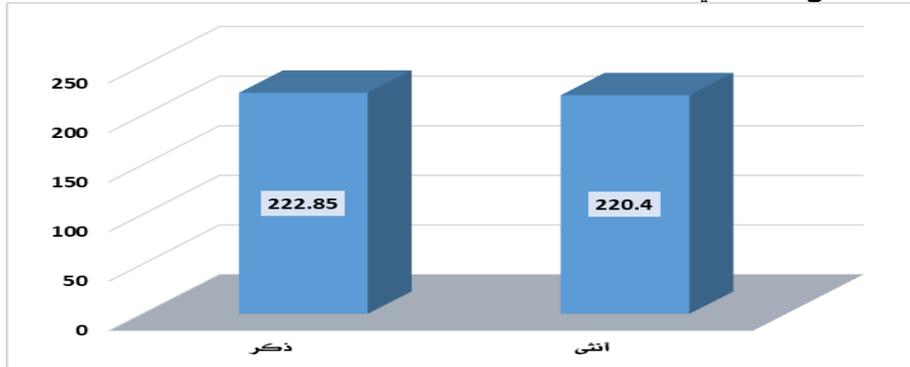
- متغير (النوع):

ولمعرفة مدى وجود فروق بين عينة البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت تعزي إلى متغير النوع للإجابة على السؤال تم حساب قيمة اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات عينة البحث، وفيما يلي ملخص للنتائج:

جدول (١٣) نتائج قيمة "ت" ومستوي الدلالة الإحصائية لتوضيح الفروق بين عينة البحث وفق متغير (النوع) على استبانة دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

المحاور	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فروق المتوسطات	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
الشرح والتوضيح	ذكر	١٢٢	٨٨.٣٤	١٢.٣٠٦	١.١١٤	٠.٦٧٣	٢٩٨	٠.٥٣١	٠.٥٩٦
	أنثى	١٧٨	٨٧.٦٦	٩.٦١٥	٠.٧٢١				
التفسير	ذكر	١٢٢	١٣٤.٥٢	١٦.٧٤٧	١.٥١٦	١.٧٨٠	٢٩٨	٠.٩٠١	٠.٣٦٨
	أنثى	١٧٨	١٣٢.٧٤	١٦.٨٥١	١.٢٦٣				
استبانته	ذكر	١٢٢	٢٢٢.٨٥	٢٦.٩٤٨	٢.٤٤٠	٢.٤٥٤	٢٩٨	٠.٨١٢	٠.٤١٨
	أنثى	١٧٨	٢٢٠.٤٠	٢٤.٨٣٣	١.٨٦١				

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي استجابات عينة البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية تعزي إلى متغير النوع؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للاستبانة ككل (٠.٨١٢)، ولمجاورها (٠.٥٣١، ٠.٩٠١) على الترتيب محاور (المعرفة، الانتماء الوطني)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لأنها أقل من القيمة الجدولية (٢.٠٩)، ويوضح الرسم البياني التالي ضعف الفروق بين متوسطات آراء عينة البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية وفق متغير (النوع)، كما يلي:



شكل (١) حجم الفروق بين متوسطات آراء عينة البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني وفق متغير (النوع).

ويشير ذلك إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية؛ وقد يرجع ذلك إلى أنه لا فرق بين الذكور والإناث في مستوى المعرفة، وانتمائهم للوطن.

- متغير (السنة الدراسية):

ولمعرفة مدى وجود فروق بين عينتي البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت تعزي إلى السنة الدراسية، للإجابة على السؤال تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي وتوضح النتائج من الجدول التالي:

جدول (١٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية بين عينتي البحث وفق متغير (السنة الدراسية) على استبانة دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية

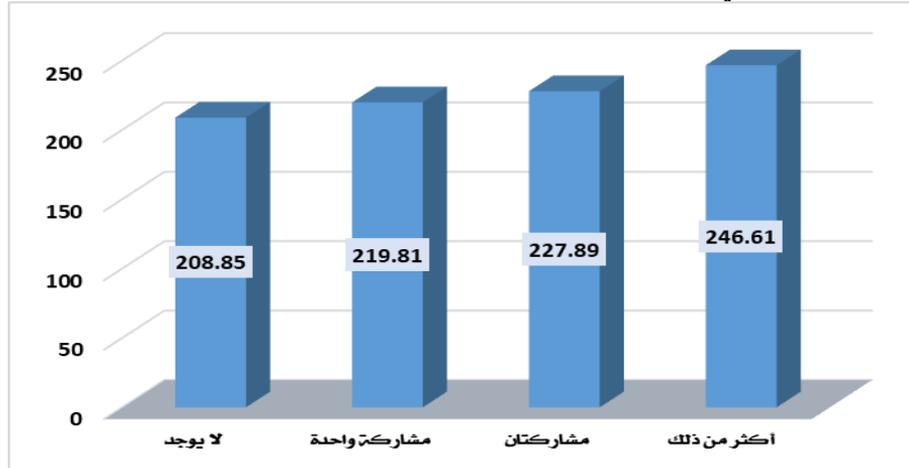
المحاور	السنة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المعرفة	الأولى	١٦	٨٩.٦٣	١٢.٥٠٠	٣.١٢٥
	الثانية	١٤	٨٨.١٤	١٣.٥٨٧	٣.٦٣١
	الثالثة	٤١	٨٨.٢٠	١١.١٥٤	١.٧٤٢
	الرابعة	١٥٤	٨٨.٤٧	١٠.٢٣٧	٠.٨٢٥
	الخامسة	٦٦	٨٦.٤٥	١٠.٤٠٩	١.٢٨١
	السادسة	٩	٨٥.١١	١٤.٢٠٨	٤.٧٣٦
	الاجمالي	٣٠٠	٨٧.٩٤	١٠.٧٧٦	٠.٦٢٢
الانتماء الوطني	الأولى	١٦	١٣٥.٣٦	٢٠.٨٧٣	٥.٢١٨
	الثانية	١٤	١٣١.٨٦	١٩.٦٢٧	٥.٢٤٥
	الثالثة	٤١	١٣٣.٥٩	١٧.٣١٨	٢.٧٠٥
	الرابعة	١٥٤	١٣٤.٨١	١٥.٠٢٧	١.٢١١
	الخامسة	٦٦	١٢٩.٥٨	١٩.٠٥٨	٢.٣٤٦
	السادسة	٩	١٣٧.٤٤	١٢.٣٣٠	٤.١١٠
	الاجمالي	٣٠٠	١٣٣.٤٦	١٦.٨٠٣	٠.٩٧٠
الاستبانة	الأولى	١٦	٢٢٤.٩٤	٣٠.٥٨٤	٧.٦٤٦
	الثانية	١٤	٢٢٠.٠٠	٣٢.٢٤٢	٨.٦١٧
	الثالثة	٤١	٢٢١.٧٨	٢٧.٦١٠	٤.٣١٢
	الرابعة	١٥٤	٢٢٣.٢٩	٢٢.٧٩٣	١.٨٣٧
	الخامسة	٦٦	٢١٦.٠٣	٢٨.٢٣٨	٣.٤٧٦
	السادسة	٩	٢٢٢.٥٦	٢٥.٩٨٦	٨.٦٦٢
	الاجمالي	٣٠٠	٢٢١.٤٠	٢٥.٦٩٨	١.٤٨٤

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الفروق بين متوسطات عينتي البحث وفق متغير (السنة الدراسية) على استبانة دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت متقاربة، مما قد يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية، وللتأكد من أن تلك الفروق غير دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) تم حساب قيمة (ف) بين تلك المجموعات فيما يلي:

جدول (١٥) نتائج تحليل التباين لتوضيح الفروق بين عينة البحث وفق متغير (السنة الدراسية) على استبانة دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
المعرفة	بين المجموعات	٣١٠.٢٤٥	٥	٦٢.٠٤٩	٠.٥٣٠	٠.٧٥٣
	داخل المجموعات	٣٤٤٠٩.٥٥٢	٢٩٤	١١٧.٠٣٩		غير دالّ إحصائياً
	المجموع	٣٤٧١٩.٧٩٧	٢٩٩			
الانتماء الوطني	بين المجموعات	١٥١١.٥٣٥	٥	٣٠٢.٣٠٧	١.٠٧٢	٠.٣٧٦
	داخل المجموعات	٨٢٩١٢.٩٨٥	٢٩٤	٢٨٢.٠١٧		غير دالّ إحصائياً
	المجموع	٨٤٤٢٤.٥٢٠	٢٩٩			
الاستبانة	بين المجموعات	٢٦٩٦.٢٤٥	٥	٥٣٩.٢٤٩	٠.٨١٤	٠.٥٤٠
	داخل المجموعات	١٩٤٧٥٩.٥٥٢	٢٩٤	٦٦٢.٤٤٧		غير دالّ إحصائياً
	المجموع	١٩٧٤٥٥.٧٩٧	٢٩٩			

بالنظر إلى قيمة (ف) بالجدول السابق وجد أنها غير دالّة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، حيث بلغت للاستبانة ككل (٠.٨١٤)، وللمحاور (٠.٥٣٠، ١.٠٧٢) على الترتيب محاور (المعرفة، الانتماء الوطني)، وكلا منهم أقل من قيمة (ف) الجدولية والتي قيمتها (٢.٠٠٩)، وعليه لا توجد فروق دالّة إحصائياً مما يدل على أن متغير السنة الدراسية لا يوجد له تأثير بالبحث، ويوضح الرسم البياني التالي ضعف الفروق بين متوسطات آراء عينة البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية وفق متغير (السنة الدراسية)، كما يلي:



شكل (٢) حجم الفروق بين متوسطات آراء عينة البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني وفق متغير (السنة الدراسية).

ويشير ذلك إلى أنه مهما كانت السنة الدراسية التي يدرس لها طلاب كلية التربية الأساسية فإن دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية لا يتأثر؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن المتاحف الفنية متاح الاشتراك فيها لجميع السنوات الدراسية.

- متغير (عدد المشاركات في المتاحف الفنية):

ولمعرفة مدى وجود فروق بين عينات البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت تعزي إلى عدد المشاركات في المتاحف الفنية، للإجابة على السؤال تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي وتوضح النتائج من الجدول التالي:

جدول (١٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية بين عينات البحث وفق متغير (عدد المشاركات في المتاحف الفنية) على استبانة دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

المحاور	عدد المشاركات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المعرفة	لا يوجد	١١٧	٨٢.٩٧	٩.٦٩٩	٨٩٧.
	مشاركة واحدة	٧٩	٨٦.٨٢	٨.٢٥٢	٩٢٨.
	مشاركتان	٥٥	٩٠.٧٥	١١.٢٤٢	١.٥١٦
	أكثر من ذلك	٤٩	٩٨.٤٥	٧.٦٨٤	١.٠٩٨
	الاجمالي	٣٠٠	٨٧.٩٤	١٠.٧٧٦	٦٢٢.
الانتماء الوطني	لا يوجد	١١٧	١٢٥.٨٩	١٦.٣٧١	١.٥١٣
	مشاركة واحدة	٧٩	١٣٢.٩٩	١٤.٧٥٩	١.٦٦١
	مشاركتان	٥٥	١٣٧.١٥	١٥.٥٤٤	٢.٠٩٦
	أكثر من ذلك	٤٩	١٤٨.١٦	١٠.٤٤٣	١.٤٩٢
	الاجمالي	٣٠٠	١٣٣.٤٦	١٦.٨٠٣	٩٧٠.
الاستبانة	لا يوجد	١١٧	٢٠٨.٨٥	٢٣.٦٣١	٢.١٨٥
	مشاركة واحدة	٧٩	٢١٩.٨١	٢٠.٨٠٧	٢.٣٤١
	مشاركتان	٥٥	٢٢٧.٨٩	٢٥.٣٥٥	٣.٤١٩
	أكثر من ذلك	٤٩	٢٤٦.٦١	١٥.٨٨٧	٢.٢٧٠
	الاجمالي	٣٠٠	٢٢١.٤٠	٢٥.٦٩٨	١.٤٨٤

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الفروق بين متوسطات عينة البحث وفق متغير (عدد المشاركات في المتاحف الفنية) على استبانة دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت متقاربة، مما قد يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية، وللتأكد من أن تلك الفروق غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) تم حساب قيمة (ف) بين تلك المجموعات فيما يلي:

جدول (١٧) نتائج تحليل التباين لتوضيح الفروق بين عينة البحث وفق متغير (عدد المشاركات في المتاحف الفنية) على استبانة دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
المعرفة	بين المجموعات	٨٨٣٧.٨٥٦	٣	٢٩٤٥.٩٥٢	٣٣.٦٩٢	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٥٨٨١.٩٤١	٢٩٦	٨٧.٤٣٩		
	المجموع	٣٤٧١٩.٧٩٧	٢٩٩			
الانتماء الوطني	بين المجموعات	١٨٠٦٤.٤٤٧	٣	٦٠٢١.٤٨٢	٢٦.٨٥٩	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٦٦٣٦٠.٠٧٣	٢٩٦	٢٢٤.١٨٩		
	المجموع	٨٤٤٢٤.٥٢٠	٢٩٩			
الاستبانة	بين المجموعات	٥٢٠٧٨.١٣٧	٣	١٧٣٥٩.٣٧٩	٣٥.٣٤٥	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	١٤٥٣٧٧.٦٦٠	٢٩٦	٤٩١.١٤١		
	المجموع	١٩٧٤٥٥.٧٩٧	٢٩٩			

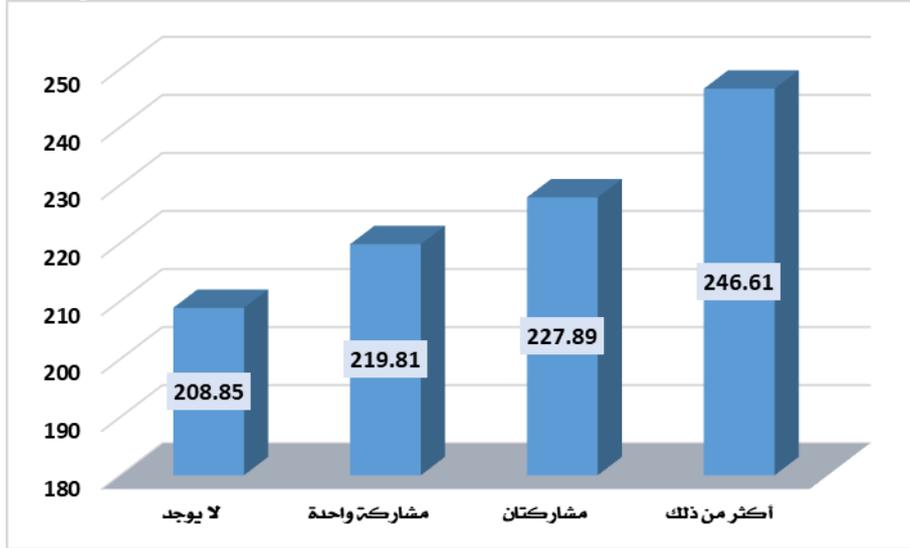
بالنظر إلى قيمة (ف) بالجدول السابق وجد أنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥): حيث بلغت للاستبانة ككل (٣٥.٣٤٥)، وللمهارات (٣٣.٦٩٢، ٢٦.٨٥٩) على الترتيب محاور (المعرفة، الانتماء الوطني)، وكلا منهم أكبر من قيمة (ف) الجدولية والتي قيمتها (٢٠.٢)، كما أن قيمة الدلالة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وليبيان دلالة الفروق بين استجابات طلاب كلية التربية الأساسية: تم إجراء اختبار شيفا Scheffe لتوجيهها بين فئات عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد المشاركات في المتاحف الفنية، كما يلي:

جدول (١٨) نتائج اختبار شيفا Scheffe للمقارنات البعدية وفق متغير (عدد المشاركات في المتاحف الفنية) على دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

قيمة (ق) للمقارنة الطرفية بين المجموعات				المتوسط	عدد المشاركات في المتاحف الفنية
لا يوجد	مشاركة واحدة	مشاركتان	أكثر من ذلك		
—	—	—	—	٢٠٨.٨٥	لا يوجد
*١.٩٥٥	—	—	—	٢١٩.٨١	مشاركة واحدة
*١٩.٣٦	*٨.٠٨١	—	—	٢٢٧.٨٩	مشاركتان
*٣٧.٧٥٨	*٢٦.٨٠٢	*١٨.٧٢١	—	٢٤٦.٦١	أكثر من ذلك

باستقراء بيانات الجدول السابق اتضح وجود فروق دالة إحصائياً مما يدل على أن متغير عدد المشاركات في المتاحف الفنية يوجد له تأثير بالبحث؛ ولصالح عدد المشاركات في المتاحف الفنية الأعلى، حيث وجد فرق دال إحصائياً بين آراء العينة حسب عدد مشاركات

الطلاب (لا يوجد)، (مشاركة واحدة)، وقدره (١٠.٩٥٥) لصالح مشاركة واحدة، وعدد مشاركات الطلاب (لا يوجد)، (مشاركتان)، وقدره (١٩.٠٣٦) لصالح مشاركتان، وعدد مشاركات الطلاب (لا يوجد)، (أكثر من مشاركتان)، وقدره (٣٧.٧٥٨) لصالح أكثر من مشاركتان، وعدد مشاركات الطلاب (مشاركة واحدة)، (مشاركتان)، وقدره (٨.٠٨١) لصالح مشاركتان، وعدد مشاركات الطلاب (مشاركة واحدة)، (أكثر من مشاركتان)، وقدره (٢٦.٨٠٢) لصالح أكثر من مشاركتان، وعدد مشاركات الطلاب (مشاركتان)، (أكثر من مشاركتان)، وقدره (١٨.٧٢١) لصالح أكثر من مشاركتان، ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين متوسطات آراء عينة البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية وفق متغير (عدد المشاركات في المتاحف الفنية)، كما يلي:



شكل (٣) حجم الفروق بين متوسطات آراء عينة البحث حول دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني وفق متغير (عدد المشاركات في المتاحف الفنية).

ويشير ذلك إلى أن عدد المشاركات في المتاحف الفنية التي يحضرها طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت تسهم في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية، ويرجع ذلك إلى أنه كلما زاد الاشتراك بالمتاحف الفنية زاد إدراك أهميتها في تنمية المعرفة والانتماء للوطن.

ومن خلال تحليل آراء عينة البحث حول المتغيرات المؤثرة في دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية، يتضح أنه لا توجد فروق دالة احصائياً تعزي لمتغيرات البحث التصنيفية (النوع "ذكر وأنثى"، السنة الدراسية "١-٦"، بينما يوجد فروق دالة احصائياً تعزي لمتغير عدد المشاركات في المتاحف الفنية لصالح عدد المشاركات الأعلى.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها تدعيم دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، ومنها توصيات خاصة بالقائمين على العملية التعليمية، وأخرى بطلاب كلية التربية الفنية معلمي المستقبل، ونوجزها فيما يلي:

أولاً: القائمين على العملية التعليمية

يتطلب منهم ضرورة الاهتمام بدور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية في بعض الجوانب ومنها:

- تطوير برامج الكلية مع التأكيد على دور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى الطلاب.
- حث طلاب كلية التربية على المشاركة الفعالة في المتاحف الفنية لنمو قدراتهم المعرفية في تحديد الأفكار الرئيسية في اللوحات الفنية، ووصف الظواهر الطبيعية، وتجسيد الشخصيات الوطنية.
- التأكيد على أهمية التمكن المعرفي لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لإثراء المعرفة، وتقديم لوحات ذات بعدا تاريخيا واضحا عن الاحداث التاريخية، وربطها بالاحداث الحالية.
- التأكيد على أهمية الانتماء الوطني لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لتنمية الهوية، والولاء، والاعتزاز بالوطن.
- حث طلاب كلية التربية الأساسية على المشاركة في المتاحف الفنية، أو مطالعة المتاحف الافتراضية الوصول لعنى المفاهيم العلمية ذات الدلائل الفنية، وترجمة الحقائق بها إلى لوحات فنية إبداعية.
- تعميم استخدام دور المتاحف الفنية لتحقيق أهداف التربية الفنية على جميع السنوات الدراسية.

ثانيا: طلاب كلية التربية الأساسية

يتطلب منهم ما يلي:

- الاستفادة من المتاحف الفنية في تنمية خبرة التعبير الفني عن الأفكار الذهنية، والقدرات التعبيرية ووصف الظواهر الطبيعية، وتحديد الأفكار الرئيسية في اللوحات الفنية.
- اكتساب القدرات على تحليل اللوحات الفنية، وإدراك العلاقة بين طبيعة الظاهرة المرسومة والألوان المستخدمة فيها، والتصوير الفني للربط بين حدوث الظواهر وعلاقتها بالاحداث.
- تقديم تفسير علمي لمضمون اللوحات، ووضع استدلالات على طريقة التعبير عن الظواهر العلمية، وأسباب لاستخدام ألوان محددة في التعبير الفني.
- ترجمة الحقائق إلى لوحات فنية إبداعية، وتكون وجهة نظر جديدة تساعدهم في دراستهم للتربية الفنية، من خلال المتاحف الفنية.
- الوصول لعنى المفاهيم العلمية ذات الدلائل الفنية، وتطبيق ما تم تعلمه في استخدام الألوان والخامات على نفس البيئة التي تم رؤيتها.
- تطوير المعرفة الموجودة بالمتاحف الفنية في المواقف الدراسية المشابهة لها، وفي الحياة العامة.
- الاعتزاز بالعروبة والانتماء للهوية الوطنية، وجنسياتي الكويتية، والمشاركة في الأعياد والمناسبات الوطنية، والمقاومة في صد العدوان عن الوطن، والاعتزاز بالانتماء للثقافة الإسلامية.
- الفخر والاعتزاز بوطني، وتقديم المصلحة العامة على الخاصة، والمساهمة في تحقيقها، بالإضافة إلى الغيرة على مصلحة الوطن.

- الاعتزاز بالوطن في المحافل الدولية، واحياء التراث الثقائي للوطن، والالتزام بقوانينه، والمشاركة في أفرح الوطن وأحزانه، والاتجاه إلى المحافظة على الممتلكات الأثرية بالوطن.

مقترحات البحث:

- في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم مجموعة من المقترحات فيما يلي:
- دور المتاحف الفنية الافتراضية في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية التربية الأساسية وميولهم نحوها.
- دور المتاحف الفنية الافتراضية في تنمية الولاء والتحليل الرقمي لدى طلاب كلية التربية الأساسية.
- دور المتاحف الفنية في تحقيق أهداف المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية.
- دور المتاحف الفنية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب كلية التربية الأساسية.
- الكفايات العلمية لاساتذة كلية التربية الأساسية لاستخدام المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني.
- تقويم معايير الجودة الشاملة لدور المتاحف الفنية في تنمية المعرفة والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية.

مراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- أبو بكر، جلال أحمد. (٢٠١٣). متاحف الآثار. مصر: مكتبة مدبولي.
- ٢- البدراني، فاطمة محمد. (٢٠١٩). الاستمولوجيا نظريات في تنمية الفهم والمعتقدات المعرفية. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- ٣- حزامي، خولتة. (٢٠٢٣). المتاحف والمعارض الفنية ودورها في تطوير المهارات الإبداعية والتفكير النقدي عند الأطفال. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي، ١(٣)، ٨٥ - ٩٠.
- ٤- بدري، نبيل عبد العزيز. (٢٠١٧). الانتماء الوطني وعلاقته بسمات الشخصية والتماسك الأسري لدى طلبة الجامعة. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- ٥- درويش، محمد أحمد. (٢٠١٥). الانتماء، مصر: عالم الكتب.
- ٦- درويش، محمود أحمد. (٢٠١٨). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.
- ٧- راشد، محمد جمال. (٢٠٢٣). تصميم وعمارة المتاحف. مصر: العربي للنشر والتوزيع.
- ٨- سلام، محمد توفيق. (٢٠١٥). التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند القائد الصغير. الأردن: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- ٩- الطراونة، خلف فارس. (٢٠١٥). متاحف الآثار والتراث. الأردن: دار دجلة للنشر.
- ١٠- الطنطاوي، محمد رمضان. (٢٠١٩). دور مناهج التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية في تحقيق مفهوم المواطنة وتنمية قيم التسامح. مجلة كلية التربية، ٧٣(١)، ٩٧ - ١٠١.
- ١١- الطنطاوي، محمد رمضان. (٢٠١٩). دور مناهج التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية في تحقيق مفهوم المواطنة وتنمية قيم التسامح. مجلة كلية التربية، ٧٣(١)، ٩٧ - ١٠١.
- ١٢- عبد الغني، سامي فتحي. (٢٠١٠). دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية: جامعة الإسكندرية نموذجاً، مستقبل التربية العربية. المركز العربي للتعليم والتنمية، ١٧(٦٤)، ٤ - ١٢٢.
- ١٣- عبد القادر، أمنية محمد. (٢٠١٥). أثر فاعلية برنامج أنشطة متحفية فنية لتنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية، ٢٥(٥)، ١٣٩ - ١٩٤.
- ١٤- عبد القادر، عصام محمد. (٢٠١٩). سلسلة التنمية المهنية للمعلم - سيناريو التخطيط. مصر: دار التعليم الجامعي.
- ١٥- عبدالنور، ناجي. (٢٠١٩). منهجية البحث السياسي. الأردن: دار اليازوري العلمي للنشر والتوزيع.
- ١٦- عمر، أحمد مختار. (٢٠١٠). معجم اللغة العربية المعاصرة (ط٢). القاهرة: عالم الكتب.
- ١٧- العناقرة، محمد محمود، والبواعنة، لؤي إبراهيم، والدمنهوري، محمد سعيد. (٢٠١٨). التربية الوطنية. عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.
- ١٨- غنيم، حنان عبده. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام المتحف الافتراضي لتنمية أبعاد الوعي البيئي لدى طفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة. مجلة الطفولة والتربية، ١٢(٤٤)، ١٣٩ - ٢٢٢.

- ١٩- راشد، محمد جمال. (٢٠٢٠). علم المتاحف.. نشأته، فروعته وآثره. مصر: دار العربي للنشر والتوزيع.
- ٢٠- المؤتمر الدولي بالدوحة. (٢٠١٦). الإبداع الفني لأجل الغد. المنظم صحيفة نيويورك تايمز برعاية متاحف قطر، ١٠-١٣ مارس، الدوحة، قطر.
- ٢١- المؤتمر الدولي بالشارقة. (٢٠٢٠). المتحف المتطور: التأقلم، التعلم، والعرض في العصر الجديد. تجارب من متاحف حول العالم، الفترة من ١٤-١٥ ديسمبر، الشارقة، الامارات العربية المتحدة.
- ٢٢- نصر، عبد العزيز أحمد. (٢٠١١) تنمية دور الجامعة في قيم المواطنة لدى الطلاب، دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، (٣٠)، ٢٥٢-٢٨٢.
- ٢٣- يعقوب، إميل بديع. (٢٠١٢). المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية. مصر: دار الكتب العلمية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 24- Al-Radaideh, B. (2012). The Contribution of Art Museums to Art Education. *Journal of Social Sciences*, 8(4), 505-511.
- 25- Kitchen, P. (2012). Allison Williams, and James Chowhan. Sense of community belonging and health in Canada. *Social Indicators Research*, 107(1), 103-126.
- 26- Price, C & Applebaum, L. (2021). Measuring A Sense Of Belonging At Museums And Cultural Centers. *The Museum*, 65.1 1-26.